



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مُجَدَّ بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرسم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 171735085150

رقم التسجيل: ط2: 1735084774

رقم التسجيل: ط3: 171735098644

دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة

- دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة -

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في الاتصال والعلاقات العامة

الاستاذ المشرف:

يحي تقي الدين

إعداد الطالب (ة):

- عطلاوي مسعودة

- بن أعمار حليلة

- ذباح فائزة

السنة الجامعية: 1440-1441هـ / 2019-2020م

الشكر وعرfan :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثني عليه الشفاء كله سبحانه
وتعالى على ما أعطاني من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل، والذي من خلاله
أترجم معاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأل الله
عز وجل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان والاحترام والعرfan بالجميل

للأستاذ المشرف : يحي تقي الدين

ونتقدم بالشكر إلى كل أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وبالأخص أساتذة
قسم علوم الإعلام والاتصال على كل المعلومات التي قدموها لنا طيلة المشوار الجامعي .

إهداء :

إلى من قال فيهما المولى عزل وجل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : "وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ

ارْحَمُهُمَا كَمَا رَئَيْتَنِي صَغِيرًا (24) " سورة الإسراء (الآية 24).

واللذان ربياني على الفضيلة وكانا منبع الحنان وذرع الأمان

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرها .

❖ إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة والصغيرة

❖ إلى كل أصدقائي وزملائي الطلبة .

❖ إلى كل من أسدى لي العون ولو بكلمة.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا مع فائق التحية و الاحترام

شكر و عرفان

إهداء

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي :

- ✓ إشكالية الدراسة .
- ✓ تساؤلات الدراسة .
- ✓ أهمية الدراسة.
- ✓ أهداف الدراسة.
- ✓ أسباب اختيار الدراسة.
- ✓ المدخل النظري للدراسة.
- ✓ تحديد مفاهيم الدراسة.
- ✓ منهج البحث.
- ✓ أدوات جمع البيانات
- ✓ مجالات الدراسة.
- ✓ مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- ✓ الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي للتلفزيون والتوعية البيئية

1- ماهية التلفزيون

تمهيد

1-1- تعريف التلفزيون

1-2- نشأة وتطور التلفزيون

1-3- خصائص التلفزيون

1-4- أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية

1-5- مهام التلفزيون الجزائري

2- التوعية البيئية

تمهيد

2-1- تعريف الوعي البيئي

2-2- بداية الاهتمام الدولي بمسألة البيئة وحمايتها

2-3- عوامل نشأة الوعي البيئي

2-4- خصائص الوعي البيئي

2-5- مكونات الوعي البيئي.

2-6- دور التلفزيون في نشر الوعي البيئي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي :

تمهيد

- عرض وتحليل الجداول

- نتائج الدراسة

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:

لقد أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لا تقاس فقط بأيدولوجياتها السياسية ومواردها المادية والبشرية بل كذلك بتحكمها في وسائل الإعلام والاتصال والتي أصبحت في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم وما تتميز به من زخم في البث الإذاعي أو التلفزيوني كما أن الإعلام يلعب دورا مزدوجا سوا على الصعيد الدولي أو المحلي ويمكن أن يكون وسيلة لأحياء وإنعاش الثقافة القومية والمساهمة في رقي وتطور المجتمعات النامية وأداة من أدوات التحديد في الوقت ذاته.

يعد التلفزيون واحدا من أبرز وسائل الإعلام الجماهيري وأكثرها تأثيرا رغم المنافسة الشديدة والمنقطعة النظر التي تفرضها عليه وسائل الإعلام نظرا لتميزه بخصائص فريدة من :صوت، صورة، وحركة، وقدرته الفائقة على جذب شرائح مختلفة من المجتمع، على اختلاف أعمارهم، وأجناسهم، ويقدم كذلك وظائف متعددة منها :التقليدية كالإعلام والترفيه، والحديثة كتشكيل الرأي العام، ومراقبة البيئة، ومعالجة المشاكل الاجتماعية وغيرها.

ويسعى التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام الأخرى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتثقيف والتربية والترفيه والتوعية وجميع المجالات وخاصة في المجال البيئي وهو ما جعل الدول النامية عمى وجه الخصوص تهتم بهذا الجهاز وباعتبار أن البيئة جزء لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية وبحكم ازدياد الكثافة السكانية في مختلف المجتمعات فقد أولى التلفزيون أهمية معتبرة للجانب البيئي في برامجهم والمساهمة في نشر الوعي البيئي وترسيخ الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع.

فالوعي البيئي يؤدي إلى تثقيف الناس وتوعيتهم حول المخاطر التي يجوز حول البيئة ويهددها ويساهم في نشر الثقافة البيئية وترسيخها كسلوك بين الأفراد وما يمارسونه في حياتهم اليومية، وبما أن الطلبة الجامعيين يمثلون الفئة التي تستهدف التلفزيون من خلال البرامج البيئية

فإننا سنحاول في هذه الدراسة الوقوف على دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة .

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة موسومة بـ: "دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة- دراسة ميدانية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة" حيث تم تقسيم الدراسة إلى :

✓ الفصل الأول وهو الإطار المنهجي للدراسة، حيث يحتوي على إشكالية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم ومنهج الدراسة المتبع ، وكذلك أداة جمع البيانات إلى جانب عرض الدراسات السابقة .

✓ الفصل الثاني يتناول الإطار النظري والمفاهيمي للتلفزيون والتوعية البيئية، من خلالها تم التطرق إلى العنصر الأول ويتمثل في : تعريف التلفزيون ونشأته وتطوره، خصائص التلفزيون وأنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية ومهام التلفزيون.

بالإضافة إلى العنصر الثاني ثم التطرق إلى تعريف الوعي البيئي وعوامل نشأته وخصائصه، بالإضافة إلى مكونات الوعي البيئي ودور التلفزيون في نشر الوعي البيئي.

✓ في حين أن الفصل الثالث والأخير من أجل مناقشة البيانات ومعطياتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- ✓ إشكالية الدراسة .
- ✓ تساؤلات الدراسة .
- ✓ أهمية الدراسة.
- ✓ أهداف الدراسة.
- ✓ أسباب اختيار الدراسة.
- ✓ المدخل النظري للدراسة.
- ✓ تحديد مفاهيم الدراسة.
- ✓ منهج البحث.
- ✓ أدوات جمع البيانات
- ✓ مجالات الدراسة.
- ✓ مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- ✓ الدراسات السابقة

✓ إشكالية الدراسة:

لقد لعب الإعلام والاتصال دورا كبيرا في حياة الإنسان من خلال نشر المعارف والتثقيف والتوعية بمختلف أنواعها، ولقد مارسه الإنسان منذ القدم في نقل المعلومات و المعارف. تتنوع وسائل الإعلام والاتصال بين الصحف، الانترنت، الإذاعة ، التلفزيون وكلها تتوجه ببرامجها إلى الإنسان من أجل التأثير فيه أو تغيير سلوك أو نشر توعية معينة، وتستخدم وسائل الإعلام و الاتصال من أجل مصلحة الفرد في مختلف النواحي الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية وحتى الأمنية.

حيث أصبح العالم بفضل تطور وسائل الإعلام و الاتصال قرية صغيرة وصارت حياتنا تملؤها وسائل إعلام و اتصال كثيرة ومتعددة وهذا من أجل نقل المعارف والمعلومات بسرعة فائقة، بالتالي زاد الاهتمام بهذه الوسائل لما لها من أهمية كبرى في حياة الإنسان.

يأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الاتصال والإعلام وهو من الوسائل السمعية البصرية، حيث يعمل على نقل الأحبار الاجتماعية والثقافية و السياسية والاقتصادية وحتى البيئية وهو مرآة للمجتمع، يقوم بنقل جميع الحقائق إلى الإنسان من أجل التأثير عليه وجذبه أكثر.

من المواضيع التي يتناولها التلفزيون هي التوعية البيئية وذلك من أجل الحفاظ عليها وحمايتها لكي يستفيد الإنسان من خيراتها المتعددة، فعمل التلفزيون على خلق برامج تلفزيونية تخدم البيئة وتوصي الإنسان بالمحافظة عليها وتعمق إحساسه بالانتماء إليها وتنمي روح المسؤولية الاجتماعية نحوها وذلك من أجل تغيير سلوكياته السلبية اتجاه البيئة إلى سلوكيات ايجابية.

لابد أن التلفزيون الجزائري ساهم بشكل كبير في التوعية البيئية، ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة ولنتمكن من تحقيق ذلك وجب علينا طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو دور التلفزيون في التوعية البيئية ؟

✓ تساؤلات الدراسة:

- ما هو الدور الذي يلعبه التلفزيون في التوعية البيئية ؟
 - هل يرى الطلبة أن حجم الحصص التلفزيونية بقضايا البيئة في القنوات كافي للتوعية البيئية؟
 - هل هناك علاقة بين السلوكيات البيئية و مضامين البرامج التلفزيونية البيئية ؟
 - إلى أي مدى تساهم البرامج التلفزيونية في الوعي البيئي لدى المشاهد الجزائري ؟
- ✓ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة، في أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور التلفزيون في التوعية البيئية، فنشر الوعي البيئي حاليا أصبح هدفا لجميع الدول والحكومات، لأنها قضية تتطلب تضافر الجهود بما فيها التلفزيون.

لابد للتلفزيون أن يؤدي دورا مهما وهو التأثير على مشاهديه ومستمعيه ودفعهم إلى تبني سلوكيات إيجابية، تساهم في تنمية المجتمع المحلي، من خلال برامج التعليم والتثقيف والتوعوية من أجل ترشيد السلوكيات والقضاء على المشاكل التي تعيق تطوره.

تبرز أهمية الدراسة أكثر في النتائج المتوصل إليها، التي تقدم نظرة حول دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة .

✓ أهداف الدراسة:

- معرفة دور التلفزيون في التوعية البيئية.
- معرفة طبيعة العلاقة بين السلوكيات ومضامين البرامج التلفزيونية البيئية.
- الكشف عن مدى مساهمة البرامج البيئية التلفزيونية في التوعية للبيئية بين الطلبة .

✓ أسباب اختيار الدراسة:

- الرغبة في معرفة الدور الذي يلعبه التلفزيون في التوعية البيئية.
- الكشف عن مكان التوعية البيئية في البرامج التلفزيونية.
- الكشف عن أهمية دور التلفزيون في التوعية البيئية من خلال حماية البيئة والحفاظ عليها.
- نقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بوجه خاص .

✓ المدخل النظري للدراسة:

يعد تحديد المدخل النظري للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، ونظرا لطبيعة الموضوع فإنه سيتم الاعتماد على نظرية البنائية الوظيفية وعلى نظرية الاستخدامات والاشباع.

1. النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة، تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع . (1)

ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

✓ النظرية الكلية للمجتمع بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة لبلوغ النسق وأهدافه . (2)

✓ استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثير والتأثير فيما بينهم.

✓ إن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغيير الخارجي المعزز بآليات التلاؤم والضبط الاجتماعي .

✓ لا يخلو النسق من التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي، غير أنها تجد حلا لنفسها وصولا للتكامل والتوازن.

✓ يحدث التغيير بصورة تدريجية ملائمة أكثر مما يحدث بصيغة فجائية.

✓ التغيير الحاصل إنما يأتي من ثلاث مصادر أساسية، تتمثل في تكيف النسق مع المتغيرات الخارجية، النمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والثقافي والتجديد والإبداع من جانب أفراد النسق .

✓ إن أهم العوامل الأساسية في خلق التكامل يتمثل في الاتفاق العام على القيم.

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص:99.

(2) شدون علي شبيبة، الإعلام والمداخل النظري، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، السويس، 2005، ص:62.

تم الاعتماد في هذا البحث على النظرية البنائية الوظيفية لأن التلفزيون جزء لا يتجزأ من النسق الاجتماعي، وهذا بسبب الدور الذي تلعبه في تلبية حاجيات ورغبات الجماهير، ومن خلال هذه النظرية سوف نحاول إبراز دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى طلبة الجامعة .

2. نظرية الاستخدامات والاشباع:

تقوم هذه النظرية على إشباع الجماهير رغباتهم الكامنة من خلال المنتج الإعلامي الذي يعرض عن طريق وسائل الإعلام و الاتصال .

ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

✓ تميز الجمهور بالمشاركة الايجابية، أي أن أعضاء الجمهور هم مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري.

✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الإعلام والاتصال ويختار الرسائل التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الإعلام والاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

✓ يرتكز الافتراض الثالث لمنظور الاستخدام و الإشباع على العلاقة التافسية بين وسائل الإعلام والاتصال ومصادر أخرى لإشباع الحاجات.

✓ استخدام وسائل الإعلام والاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

✓ يقوم الافتراض الخامس على أساس أنه يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

✓ تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

تم الاعتماد في هذا البحث على نظرية الاستنتاجات والشباعات لأن عينة الدراسة تتمثل في طلبة متابعين للتلفزيون، حيث حاولنا من خلالها معرفة عادات و أنماط تعرضهم لبرامج تلفزيونية عن التوعية البيئية، وكذا معرفة دوافع تعرضهم للأخبار البيئية.

✓ تحديد مفاهيم الدراسة.

1. دور:

أ. لغة: جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر وكذا هو علم الأدوار. (1)

ب. اصطلاحاً: هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجامعة وهو: "وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف اجتماعي". (2)

ج. التعريف الإجرائي: هو مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد اتجاه جماعة معينة .

2. التلفزيون:

أ. لغة: هي كلمة مركبة من مقطعين هما Tél   وتعني "عن بعد" و Vision ومعناه "الرؤية"، وبهذا كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد . (3)

ب. اصطلاحاً: هي مؤسسة مكونة من مجموعة من المصالح الإدارية و التقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد بطريقة استخدام التقنيات الحديثة. (4)

ج. التعريف الإجرائي: هي وسيلة سمعية بصرية تعمل على نقل الأخبار عبر قنوات متنوعة للجماهير.

(1) جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأهل، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001، ص:581.

(2) محي الدين مختار، محاضرات غلم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1981، ص:201.

(3) رائد محمد عبد ربه، محمد عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما والتلفزيون، دار الحبادية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص:109.

(4) كريم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجبل، ط2، بيروت، 1994، ص:952.

3. التوعية:

أ. لغة: من الفعل وعى، يعني وعياً، وعى الحديث أي قبله وتدبره وحفظه. (1)

ب. اصطلاحاً: هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لذاته باعتباره عضواً في الجماعة. (2)

ج. التعريف الإجرائي: هو إدراك الفرد لما في داخله وخارجه .

4. البيئية:

أ. لغة: مشتقة من الفعل "بوأ" بوأتك بيتاً، وقيل تبوأ: أصلحه وهياًه، وتبوأ: نزل وأقام وأباه منزلاً، وبوأه له، بمعنة هياًه وأنزله ومكن له فيه، وبوأته أي جعلته ذا منزل. (3)

ب. اصطلاحاً: أشار معجم العلوم الاجتماعية إلى أن مفهوم البيئة بأنها كل ما يثير سلوك الإنسان ويأثر فيه. (4)

ج. التعريف الإجرائي: هي الوسط والمكان الذي يعيش فيه الكائن الحي حيث يآثر ويتأثر طبيعياً، مناخياً، مادياً ومعنوياً.

✓ منهج البحث:

يعد اختيار منهج البحث من أهم خطوات البحث العلمي، فهو يساعد على الوصول إلى الأهداف والنتائج المحددة، فالمنهج هو الطريق التي يسلكها الباحث في بحثه، ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، لأنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث، ولقد قمنا باختيار

(1) المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، (د.ط)، بيروت، 2002، ص:908.

(2) إسماعيل علي سعد، علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 1999، ص:303.

(3) ابن منظور، لسان العرب، دار طارق، المجلد الأول، لبنان، 2007، ص:328.

(4) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975، ص:103.

هذا المنهج لأجل جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بدور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة والتوصل إلى نتائج لهذه الدراسة.

✓ أدوات جمع البيانات:

• **الاستبيان:** من أدوات الحصول على الحقائق والمعلومات، من خلال وضع استمارة أسئلة ومن مزايا هذه الطريقة أنها اقتصادية في الجهد والوقت بتوفير شرطي الصدق والثبات والموضوعية. (1)

وحاولنا في صياغة أسئلة الاستبيان أن تكون واضحة ومفهومة وملمة بالموضوع بأكمله، واعتمدنا على استبيان واحد يضم عدة محاور بها 20 سؤالاً موجه إلى طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة المسيلة ، وكل هذه الأسئلة من أجل الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة السابقة.

تم عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة، وتم توزيعها في الأخير على 100 مفردة من مجتمع الدراسة.

✓ مجالات الدراسة.

1.المجال الجغرافي: يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، ويعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة. (2)

تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

2.المكان الزمني: بدأ المجال الزمني بهذه الدراسة في شهر فيفري 2020 ليكتمل في شهر مارس 2020.

3. المجال البشري: في هذه الدراسة اعتمدنا على طلبة جامعة المسيلة وبالضبط طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال فقط.

✓ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

(1) حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسللي، مبادئ البحث العلمي والتربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995، ص:203.

(2) محمد شفيق، مناهج البحث العلمي، مركز تطوير الأداء والتنمية، (د.ط)، مصر، 2010، ص:217.

اختيار عينة الدراسة من المراحل الهامة في نجاح الدراسة، وتكون العينة جزءا لا يتجزأ من مجتمع الدراسة، لأنها تكون قريبة من المجتمع الأصلي .

وتمثلت عينة بحثنا على قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية، من خلال اختيار الطلبة الذين يشاهدون التلفزيون وقمنا باختيار 100 مفردة من مجتمع الدراسة الكلي .

✓ الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة الباحث على تكوين فكرة معينة لوضع خطة لبحثه وصياغة تساؤلاته واختيار المنهج المناسب، ولقد تم الحصول على عدة دراسات سابقة مشابهة من بينها:

• الدراسة الأولى: عشور هبة، 2018-2019

- تحمل عنوان: دور البرامج التلفزيونية في نشر الثقافة البيئية-دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر قسم علوم الإعلام و الاتصال - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: صحافة مطبوعة الكترونية، قسم علوم الإعلام و الاتصال في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية .
- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تمارسه البرامج التلفزيونية في نشر الثقافة البيئية لدى المشاهد الجزائري.
- يتمثل السؤال الرئيسي في: ما دور البرامج التلفزيونية في نشر الثقافة البيئية ؟
- عمدت الباحثة إلى توزيع استبيان بين صفوف طلبة الماستر في قسم علوم الإعلام و الاتصال إلى يتضمن مجموعة من الأسئلة يجب الإجابة عليها في الأخير.
- مثلت نتائج الدراسة إلى القول أن البرامج التلفزيونية تمكنت حقا من غرس الثقافة البيئية لدى طلبة كسلوك يمارسونه في حياتهم اليومية في المحيط الذين يعيشون فيه.

• الدراسة الثانية: كيجل فتيحة، 2011-2012.

- تحمل عنوان: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي-دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- موقع الفيس بوك أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة بقسم علوم الإعلام و الاتصال في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الحاج لخضر(باتنة).
- تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية.
- تسعى هذه الدراسة إلى طرق استخدام أنماط المشاركة والتطبيقات الإعلامية لتكنولوجيا الإعلام الجديد وتأثيراته على المستخدمين الجزائريين.
- يتمثل السؤال الرئيسي في : كيف يؤدي استخدام موقع الفيس بوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور المستخدمين الجزائريين ؟.
- عمدت الباحثة إلى فتح صفحة عبر موقع الفيس بوك وشاركت المستخدمين اهتماماتهم، وهو ما سهل عليهم فرصة التحليل والتفسير وربط جوانب الدراسة النظرية و التطبيقية واعتمدت كذلك على أداة الاستبيان.
- مثلت نتائج الدراسة في كون الفيس بوك أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين، حيث يقضي على المبحوثين عبر هذا الموقع لا يفوق الساعتين في معظم الأحيان خلال الفترة المسائية، وبلغت النسبة المئوية لموقع الفيس بوك ومدى مساهمته في نشر الوعي البيئي 74,19%.

• الدراسة الثالثة: أسماء خويصات+ محمد بوفيجلين، 2015-2016.

- تحمل عنوان: دور برامج خواطر لأحمد الشقيري في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب -دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة خميس مليانة- مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: وسائل الإعلام و التنمية المستدامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.
- تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث المسحية.

- تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور برامج خواطر لأحمد الشقيري في نشر وتعزيز الثقافة البيئية لدى الشباب، والتحسيس بأهمية مساهمتهم بصفتهم لبنة المجتمع في الحفاظ على البيئة.
- يتمثل السؤال الرئيسي في : ما طبيعة الدور الذي يضطلع به برنامج خواطر لنشر الثقافة البيئية لدى الشباب ؟
- عمد الباحثان إلى التحليل والاستنتاج إلى الاعتماد على أداة الاستبيان.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة البيئية هي جملة التصورات والسلوكيات الايجابية التي يقوم بها الأفراد من أجل الحفاظ على البيئة والمجتمع، ووجوب تقادي كل ما يضر الطبيعة والبيئة التي تعيش فيها الكائنات الحية.

• الدراسة الرابعة حول شايب عينو، 2017-2018

- تحت عنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي -دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي .
 - تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية.
 - تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور إذاعة أم البواقي المحلية في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها.
 - يتمثل السؤال الرئيسي في: ما هو دور إذاعة أم البواقي المحلية في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها؟
 - اعتمد الباحثة في التحليل على الاستبيان و المقابلة من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.
 - توصلت نتائج الدراسة إلا أن إذاعة أم البواقي المحلية تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي بين المواطنين وتكوين ثقافتهم البيئية من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها .
- أوجه الاتفاق:

- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوع التوعية البيئية، ووجوب حماية البيئة و الاهتمام بها .

- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على المنهج الوصفي .

- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة في نشر الوعي البيئي .

➤ أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المجال الجغرافي والزمني، وكذلك المداخل النظرية حيث تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستنتاجات والاشباع لمعرفة دور التلفزيون في التوعية البيئية.

- تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع وسيلة الإعلام والاتصال المستخدمة بين الإذاعة و الإعلام الجديد فيه حين أن دراستنا اكتفت بالحديث عن التلفزيون فقط .

➤ أوجه الاستفادة :

- استفدنا من الدراسات السابقة في بناء فكرة موجزة عن الدراسة الحالية ومعرفة إطارها المنهجي و النظري .

- استفدنا من الدراسات السابقة في الحصول على قائمة المصادر والمراجع والتي أوضحت لنا الطريق بسهولة نحو الولوج في دراستنا .

3- ماهية التلفزيون:

تمهيد:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام والاتصال انتشارا في العالم، فقد استطاع التلفزيون أن يجعل العالم قرية صغيرة، فهو موجود في المقاهي والنوادي والمنازل وحتى المطارات، فهو من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المشاهدين، ويعد التلفزيون من وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية.

يعرض التلفزيون برامج متنوعة ومختلفة منها السياسية و الدينية والبيئية و الثقافية و التعليمية والتربوية وغيرها، وهذا كله من أجل التأثير على الجماهير وترسيخ القيم و الأفكار. وفيها هذا القسم الأول من الفصل الثاني سوف نتطرق إلى تعريف التلفزيون وكيف نشأة هذا الجهاز وتطور عبر الزمن، وما هي الخصائص التي يتميز بها، بالإضافة إلى أنواع البرامج التلفزيونية التي يقدمها التلفزيون الجزائري بصفة خاصة، وفي الأخير مهام وأدوار التلفزيون الجزائري.

1-1- تعريف التلفزيون

أ. لغة: التلفزيون *Télévision* كلمة مركبة من مقطعين هما *Télé* ومعناها باليونانية (عن بعد) و *Vision* ومعناها باللاتينية (الرؤية) ⁽¹⁾، فترجمتها بالعربية (الرؤية عن بعد). أما من الناحية العلمية فإنه يعرف: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية كما يعرف على أنه: "من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر إذ يستطيع دخول منازل الجماهير والتحدث إليهم وجها لوجه، وإقناعهم بالدليل المادي الملموس" ⁽²⁾.

(1) نور الدين بلبيل، الإعلام وقضايا الساعة، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص:18.

(2) عبد الله الطوير، علم الاتصال المعاصر، مكتبة العبيكان، ط2، (د.ب.ن)، 1993، ص:249.

ب. اصطلاحاً: عرفه معجم مصطلحات الإعلام بقوله: (1) "وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد، ومن ثمة فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الرسائل المرئية، ويعمل على أساس تحويل الصورة والأشكال إلى أشعة، تختلف قوتها حسب كميات الضوء الموزعة على الأشياء المصورة لتتحول بواسطة الأشعة إلى موجات أثرية تنتشر في الجو، بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة بالاستقبال التي تحول الموجات الأثرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صورة" (2).

وعليه فالتلفزيون هو وسيلة إعلام واتصال سمعية بصرية تعمل على نقل الأخبار والبرامج من أجل نشر القيم و الأفكار والتأثير في الجماهير .

1-2- نشأة وتطور التلفزيون:

بدأت التجارب الأولى على التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية مع مطلع القرن 20م، واعتمدت هذه التجارب على الأبحاث العلمية السابقة لظهور التلفزيون والمتمثلة بتجارب التلغراف والراديو والكهرباء والتصوير الضوئي، والاتصالات السلكية وغيرها من المخترعات التي تمت في القرن 19م، والتي فتحت الباب أمام عصر الاتصال الإلكتروني، ولقد أحرزت التجارب الأولى على التلفزيون تقدماً محدوداً عندما اخترع العالم الأمريكي " فلاديمير زوركين " آلة تصوير التي تستخدم في التلفزيون "الألكونوسكوب" والصمام التلفزيوني الكهربائي (3).

ولكن الفضل الحقيقي لاختراع التلفزيون يرجع إلى العالم البريطاني " جون بيرد " الذي تمكن من إخراج فكرة التلفزيون من خلال الخيال العلمي والنظري إلى التجربة الحية، فقد استطاع هذا العالم عام 1924م نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التجريدية إلى شاشة

(1) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام: إنجليزي- فرنسي-عربي، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1994، ص:161.

(2) كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1987، ص:603.

(3) نصرال دين العياضي، التلفزيون دارسات وتجارب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998، ص:86.

صغيرة معلقة على الحائط، وبعدها كرس حياته في تطوير هاته التجربة ليصل بها إلى الإرسال والاستقبال التلفزيوني الذي نعرفه حالياً.

أما أول مخترع في العالم " ألين بادوم" بعد أن طور صمامات الاستقبال، في حين أن أول محطة تلفزيونية منتظمة في العالم فقد نصبت في باريس عام 1936 وفي عام 1939م بدأت من أمريكا أول محطة برامج تلفزيونية منتظمة، وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، تأثرت وسائل الإعلام بهذه الحرب، ففي الوقت الذي نشطت به الدعاية وإصدار المنشورات والصحف فإن دور التلفزيون انكمش وتعطل إلى حد ما حتى انتهاء الحرب، حيث أخذ العلماء يسعون إلى تطوير التلفزيون، وما لبث حتى التلفزيون الملون سنة 1953م وانتشرت أجهزة الاستقبال ومحطات الإرسال انتشاراً واسعاً في الدول المتقدمة، وكذلك الدول النامية (1).

1-3- خصائص التلفزيون:

للتلفزيون خصائص وسمات كثيرة منها :

✓ يجمع بين كلٍّ من الصورة المتحركة والحديث الصوتي والحركة، وينقل الأحداث بصورتها الفعلية دون أيّ كذب، وينقل كافة الانفعالات والصور، وقدرته على التأثير في الرأي العام ومخاطبته، والسرعة الكبيرة في نقل الأخبار والأحداث، حتى تصل إلى كافة الناس في أي بقعة من العالم.

✓ مجانيّ الخدمة، وواسع الانتشار، ويغيّر من أساليب الترفيه والتسلية، ومصادقيته في بثّ الأخبار، وقدرته على الإقناع، وقدرته على تحديث المعلومات.

✓ ينقل الأحداث مباشرة على الهواء، وكافة المناسبات الهامة جداً، وأيضاً ينقل بعض الأحداث التي لا يمكن مشاهدتها في الطبيعة مثل سطح القمر، كما أنه ينقل صوراً لشخصيات عالمية وهامة. يجذب كافة الفئات العمرية، وكافة الطبقات والشرائح داخل المجتمع، كما أنه يخاطب كافة المستويات التعليمية والثقافية، ويعتبر أقرب وسيلة للاتصال المواجه.

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص:146.

✓ يعتبر وسيلة جذب إعلامي للكبار والصغار، فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي، فهو يقوم بتحويل القصص والروايات إلى صور متحركة مشاهدة يملؤها النشاط والحيوية (1).

✓ يتطلب التركيز والتفرغ لمتابعته لأنه يخاطب حاسة البصر وحاسة السمع. يجعل العالم بين أيدي المشاهدين، وله دور أساسي في تربية الجمهور وبث المبادئ والسلوك والأخلاق، ويلعب دوراً في عملية التنشئة والتعليم.

✓ يتطلب التفرغ والتركيز من المشاهد لمتابعته.

✓ الحضور المتزامن؛ أي إنه يقدم الخدمات على مدار أربع وعشرين ساعة والسرعة في نقل الأخبار والأحداث.

✓ جمهوره كبير جداً بالنسبة إلى الوسائل الأخرى، وشاشته تكبر الأشياء الصغيرة، كما أنه يحرك الأشياء الجماد، وتكلفته المالية قليلة.

✓ التكرار حيث يتم إعادة تقديم البرامج أكثر من مرة.

1-4- أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية:

البرامج التلفزيونية هي العنصر الأساسي لأي محطة تلفزيونية، وتتنوع هذه البرامج بين إخبارية وسياسية وترفيهية وأفلام ومنوعات وبرامج توعية وتنشئة وتعليمية وأدبية ودينية وغيرها. ويعرف البرنامج أيضاً بأنه فكرة ما تصاغ في قالب واضح ومحدد يعالج جميع جوانبها، وذلك في مدة زمنية محددة وبطريقة معينة (2).

(1) عصام سليمان الموسى، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط6، عمان، 2009، ص:141.

(2) محمد ضياء الدين عوضي، التلفزيون والتنمية الاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966، ص:11.

➤ البرامج الإخبارية:

هي نوع من البرامج التلفزيونية هدفها الأسمى هو إعلام و إخبار الجماهير بالمعلومات والمعارف التي يجهلونها من أجل إخبار الجماهير بكل جديد بطريقة سريعة ودقيقة، من أجل ترك انطباعات كثيرة على المشاهدين، لأن للتلفزيون وقع كبير على المشاهد مهما كان سنه أو جنسه. ومن أشكال البرامج الإخبارية ما يلي:

- برامج إخبارية خاصة.
- موجز إخباري.
- نشرات إخبارية.
- تحليلات وتعليقات إخبارية.
- تقرير إخباري .
- مجلات وجرائد إخبارية . (1)

➤ البرامج الدينية:

هي نوع من البرامج هدفها الأساسي هو نشر الدروس الدينية والاستشارات الفقهية والإجابة عن أسئلة المتصلين، لكنها وللأسف لا تحظى باهتمام كبير في الجزائر .

➤ البرامج التعليمية:

هي برامج تعمل على التعليم عن بعد وتكون متكاملة مع المنهاج الدراسي في جميع الأطوار كما تساهم في محور الأمية أيضا، حيث يتم خلالها استعمال أشرطة الفيديو أو البث المباشر للحصص التعليمية المتنوعة .

(1) طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص:100.

➤ البرامج الرياضية :

هي برامج ذات طابع رياضي تعمل على نقل جميع الإخبارية الرياضية بالإضافة إلى المباريات والحصص الرياضية والمسابقات ، وتتناولها عن طريق التحليل والنقاش مع مختصين في الرياضة.

➤ برامج المناقشات:

هي برامج تعرض موضوعا معينا وفي مجال معين مثل الدين أو الفكر أو الاقتصاد أو السياسة وغيرها، وبعدها يتم تناوله بالمناقشة والتحليل و الاستنتاج .

➤ البرامج العلمية:

هي برامج ذات طابع علمي تكون مختصة في مجالات علمية بحتة تدور موضوعاتها عن الفيزياء والكيمياء والعلوم والتكنولوجيا وغيرها.

➤ برامج الترفيه والتسلية:

هي برامج تهدف إلى الترفيه والتسلية وتتنوع بين الغناء والموسيقى والرقص بالإضافة إلى الشعر والسيرك والألعاب وغيرها.

➤ برامج السياحة:

هي برامج تنتقل بال جماهير إلى جميع دول العالم وتعرفهم بالأماكن السياحية والأثرية وهذا كله من أجل جلب السياح . (1)

➤ البرامج الموجهة:

وهي برامج تكون موجهة لفئة معينة من بينها برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال ، والبرامج الدينية التي تنقل شرائع الاحتفال بالأعياد الدينية وغيرها، وبرامج العرائس الموجه للنساء بصفة خاصة .

(1) محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط2، مصر، 1993، ص:127-128.

➤ برامج الدراما:

وهي برامج تعمل على نقل الدراما من بينها الأفلام والمسلسلات والمسرحيات وغيرها .

➤ البرامج المسجلة:

هي برامج تتناول حقائق ومواضيع اجتماعية أو سياسية أو صحية من بينها الأفلام الإرشادية والأفلام التدريبية، والأفلام التعليمية والعلمية وغيرها .

➤ الإعلانات والإشهارات:

تكون هذه الإعلانات بين البرامج الرسمية من أجل الإشهار التجاري والتقديم لبرامج جديدة.

1-5- مهام التلفزيون الجزائري:

يلعب التلفزيون الجزائري أدوارا مهمة وحساسة، حيث أنه يخاطب كل الفئات العمرية للمجتمع، كما أنه أكثر انتشارا في حياة الناس، حيث تتنوع مواضيعه وبرامجه المعروضة، وتتمثل المهام التي يلعبها التلفزيون الجزائري فيما يلي:

➤ مهام تربوية وتعليمية :

يعد التلفزيون وسيلة تربوية قائمة بذاتها حيث أنه أظهر قدرة وفعالية في تكوين الاتجاهات، وتعليم مواد الدراسة، وتلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين، ونقل المعارف للتلاميذ، فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي، بما يعرضه من تجارب علمية، وقد اعتبر البعض التلفزيون جامعة شعبية كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب في مجال التربية و التعليم، فهو سمح لمعلم واحد بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين⁽¹⁾، وهو وسيلة ناجحة في :

✓ تعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة وحروفها الملفوظة.

(1) مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص:116.

✓ عرض وتقديم الدراسات التاريخية والجغرافية بوسائل تعتمد الديكور والملابس والحوار التاريخي وتعطي نماذج البيئات الجغرافية .

✓ تقديم أساسيات وقواعد العلوم التطبيقية بشكل ديناميكي، وذلك عن طريق عرض التجربة العلمية بصورة متحركة أصلية وصوت طبيعي.

✓ متابعة الأحداث العلمية أكثر من الكتب التي لا تستطيع أن تجاري التغيرات الطارئة فطباعتها مكلفة وتغيرها السنوي باهظ التكاليف، ويقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه المشاهد نحو سلوكيات اجتماعية إيجابية، ترسخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة وتعزز الجسر الاجتماعي بين مختلف الفئات، وتقدم السلوكيات المنظمة للعلاقات المبنية على أساس الاحترام والمعقولة في التعامل، فالتلفزيون بهذا أصبح مساعدا لمؤسسات التربية والتعليم في المجتمعات ولم يعد مجرد ملحق هامشي يعمل على الترفيه أو الإعلام⁽¹⁾.

تعتمد كل الدول على التلفزيون كأداة للتعليم لأنه أكثر تأثيرا على الأفراد وتم بعد ذلك تصميم التلفزيون التعليمي والتربوي والتثقيفي وذلك من أجل تعليم الجماهير.

التلفزيون التعليمي هنا يعني أي برنامج تلفزيوني غير تجاري حتى ولو لم يتم استخدامه مباشرة في التدريس، وهو أيضا البرامج المخصصة للاستعمال في عملية التعليم مباشرة، فأصبح التلفزيون مساعدا هاما للدراسة وتغطية العجز الذي تعاني منه المدارس⁽²⁾.

(1) بورتسكي، الصحافة التلفزيونية، تر: أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990، ص:23.

(2) هاني رضا، رامت عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، مصر، 1988، ص:171.

➤ مهام اجتماعية ونفسية :

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن التلفزيون يلعب دورا مهما وأساسيا في التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوك الاجتماعي لأنه يرتبط بالحياة البيئية، فيكسب المشاهد القيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية (1).

حيث يكتسب المشاهد مبادئ وقيم وسلوكيات وأفكار، ويحدث ذلك من خلال تراكمات كثيرا بين البرامج، بالإضافة إلى تنمية الحوار الاجتماعي الذي يقضي على الفوارق الاجتماعية.

ويشير "ألفين نوفر" إلى تأثير العروض التلفزيونية في المجال الاجتماعي حيث يقول: صحيح أن المضمون المقصود من العرض التلفزيوني كثيرا ما يرسم الواقع الاجتماعي، غير أن كل البرامج و الإعلانات وكذلك الأفلام السينمائية تتضمن مستوى تكميليا، أي ما يمكن أن نسميه (المضمون غير المقصود) كما أن المشاهد لا يتجاهل أي شيء مما شاهده فهو يختزنه في ذاكرته ليشكل بذلك بنك معارفه العامة عن العالم (2).

يسهل التلفزيون في تبادل الأفكار والبيانات و المعلومات المختلفة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها، وذلك من خلال الحوار الهادف، وهذا ما يزيد من تطوير الفرد معرفيا وعلميا وثقافيا واجتماعيا .

ويستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول الشاشة، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقللة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية (3).

(1) إبراهيم محمد علي حيدر، دور التلفزيون في حياة الطفل، الاتحاد لعام لنساء العراق، بغداد، 1997، ص:14.

(2) هاني رضا، رامز عمار، المرجع السابق، ص:167.

(3) الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2004، ص:49.

➤ مهام تثقيفية :

يحمل التلفزيون كما هائلا من المعلومات التي تتوجه بوجه الخصوص إلى الجماهير وبدون انقطاع، ويطلع المشاهد على جميع الأخبار العلمية و السياسية و الرياضية وحتى الثقافية، حيث أصبح التلفزيون دورا هاما في تنمية الثقافة لدى المشاهدين من خلال عرض وثائق علمية وأفلام وبرامج تثقيفية .

كما أكدت الدراسات التي قام بها كبار الباحثين على دور التلفزيون في التثقيف إذ أن الأفراد يتلقون ثقافتهم من برامج التلفزيون لأنه يخاطب كل المستويات والفئات، ويعتبرون كل ما يقدمه مفيدا وأكدوا أن التلفزيون ضرورة عصرية لا استغناء عنها (1).

➤ مهام ترفيهية:

يعمل التلفزيون على الترفيه من خلال عرضه لبرامج تحتوي على المسرح وفنون الرقص والموسيقى والرياضية وغيرها، حيث يعد التلفزيون وسيلة لقضاء وقت الفراغ والترويح عن النفس وإشباع حاجاته المختلفة .

إلا أن الترفيه في التلفزيون يساعد على الهروب من المشكلات اليومية وتحقيق بعض الاشباع النفسية و الاجتماعية وإبعاد التوتر عن الإنسان وهنا يقول "ولبرشرام": "كل دولة جديدة تحت لإدخال التلفزيون فهو شعار الهيبة والوقار ودعوة للترفيه والترويح" (2).

حيث يجد الطفل من البرامج والحصص الترفيهية جاذبية لها، ويستمتع بما يشاهد من أصوات وحركات وألوان، فالحصص الترفيهية تنطوي على قيم سياسية أو تعليمية أو تربية أو ثقافية من شأنها التأثير في الجماهير .

(1) عباسي إبراهيم ،التلفزيون الجزائري والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993، ص:16-17.

(2) السيد عبيد ماجدة، تقسيم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص:205.

➤ مهام إعلانية وترويجية:

كما عرفنا سابقا أن الإعلانات تعتبر من البرامج التي يقدمها التلفزيون للمشاهد، وهذا من أجل تسويق السلع و الخدمات المختلفة، والتعريف بسعرها ومكان بيعها وطريقة استعمالها .
وهدف الإعلان هو التأثير في نفوس الناس والتحكم في سلوكياتهم والظفر بتأييدهم، فهو لا يلتزم بالأمانة الكاملة أو الحرص على المستهلك بقدر ما يهمه رواج بضاعته والإعلان يعتمد على الإثارة وتغليف الحقائق (1).

➤ مهام سياسية:

يعتبر التلفزيون وسيلة هامة لنقل الأخبار بالإضافة إلى تبادل المعلومات والحوار والمناقشة من أجل تشكيل الرأي العام، وهو وسيلة لتوصيل صوت الشعب إلى السلطة و العكس بمشاركة رجال الإعلام، كما يعتبر التلفزيون منبر يستعمله السياسيون لشرح أفكارهم للناس وهذا كله من أجل الإقناع والتأثير فيهم ونيل تأييدهم.

كما يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال تعريف الناخبين بالمرشحين وإنجازاتهم وقدراتهم وبطاقاتهم الشخصية، وإعطاء نبذة مختصرة عن حياة كل منهم " الشخصية والمهنية" ومؤهلاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية وفي الوقت ذاته يعكس التلفزيون احتياجات الناخبين واهتماماتهم بها ومعالجتها (2).

➤ مهام صحية:

يلعب التلفزيون دورا مهما في القطاع الصحي حيث يبيث برامج لتحقيق أهداف كثيرة هي:

(1) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، عنابة، 2002، ص:172.

(2) مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008، ص:83.

✓ حث المواطن على إتباع أساليب الوقاية من الأمراض من أجل رفع المستوى الصحي لهم.

✓ تعريف المواطن بالأدوية الجديدة وحالات استعمالها .

✓ بث كل ما يتعلق من تطورات وتغيرات في مجال الطب .

✓ توضيح طرق العلاج بالأعشاب الطبية وغيرها .

✓ تثقيف المواطن طبيا وتقديم يد العون للمرضى.

➤ مهام إعلامية:

يعمل التلفزيون على جمع المعلومات والبيانات والأنباء والصور والحقائق ونقلها إلى المشاهد مباشرة وذلك من أجل إعلام الجماهير والتأثير فيهم من أجل تغيير بعض السلوكيات وزرع بعض القيم و الأفكار والمبادئ.

يعمل التلفزيون بصفة خاصة على نقل كل ما له علاقة بالحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية، وبذلك يحقق التلفزيون ربط الجمهور بواقعه من خلال برامجه التلفزيونية المتنوعة.

حيث لا يمكن للأفراد أن يعرفوا جميع الأحداث التي تحيط بهم وذلك بسبب ضيق الوقت وتعدد الحياة، وبهذا يظهر دور التلفزيون في إعلام الأفراد بجميع الأخبار والآراء والمعلومات بنوع من الصدق والنزاهة والأمانة وذلك من أجل نيل ثقة المشاهدين.

➤ مهام توعوية:

يُمكن التلفزيون مشاهديه من توعيتهم وفهمهم لواقعهم الاجتماعي والاقتصادي و السياسي ، فلقد لعب التلفزيون دورا هاما في التوعية والتثقيف بصفة خاصة، وذلك بفضل تأثيره الكبير على جميع شرائح المجتمع وانتشاره الواسع بين الأفراد.

يعمل التلفزيون على التوعية بمختلف أنواعها الصحية والأمنية والبيئية، وذلك لأنه يعرف بأن له تأثيرا كبيرا على المشاهدين وأنه يستطيع إقناعهم وتغيير سلوكياتهم إلى الأحسن.

4- التوعية البيئية:

تمهيد:

يُعدُّ التلفزيون وسيلة إعلامية وتوعية خاصة في مجال البيئة وذلك من أجل غرس سلوكيات إيجابية للحفاظ على البيئة وحمايتها والتخلص من السلوكيات السلبية التي تلحق الضرر بها. فالتوعية البيئية مهمة لجميع شرائح المجتمع ووجوب التقيد بها، وفيها هذا القسم الثاني من الفصل الثاني سوف نتطرق إلى تعريف الوعي البيئي وبداية الاهتمام الدولي بمسألة البيئة وحمايتها، وما هي الخصائص التي يتميز بها الوعي البيئي، بالإضافة إلى دور التلفزيون في نشر الوعي البيئي.

الفصل الثاني : الإطار النظري والمفاهيمي للتلفزيون والتوعية البيئية

5- ماهية التلفزيون

تمهيد

1-1- تعريف التلفزيون

1-2- نشأة وتطور التلفزيون

1-3- خصائص التلفزيون

1-4- أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية

1-5- مهام التلفزيون الجزائري

6- التوعية البيئية

تمهيد

2-1- تعريف الوعي البيئي

2-2- بداية الاهتمام الدولي بمسألة البيئة وحمايتها

2-3- عوامل نشأة الوعي البيئي

2-4- خصائص الوعي البيئي

2-5- مكونات الوعي البيئي.

2-6- دور التلفزيون في نشر الوعي البيئي.

2-1- تعريف الوعي البيئي:

تتعدد تعريف الوعي البيئي بتعدد الباحثين ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه (William Itelson) على أنه: "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة" (1).

كما يعرف الوعي البيئي على أنه: " ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث يمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية" (2).

وتعرفه إقبال الأمير بأنه: "إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وفهمه لأسبابها، وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية" (3).

تتفق جميع هذه التعريفات السابقة على تحديد واجب ومسؤولية الفرد اتجاه البيئة من أجل التعامل معها بإيجابية وفهم مشكلات البيئة ومحاولة الوصول إلى حلول لها وذلك عن طريق صقل معارفهم ومعلوماتهم وأفكارهم وقيمهم من أجل تكوين وعي بيئي لديهم.

2-2- بداية الاهتمام الدولي بمسألة البيئة وحمايتها :

شهد العالم قديما ثورة صناعية لا مثيل لها، لكنها انعكست سلبا على حياة الإنسان و الحيوان و النبات، وزادت في المشاكل البيئية، وهذا ما دفع بالدول والمنظمات و المؤتمرات إلى البحث عن حلول لهذه المشاكل، سوف نحاول في هذا التطرق إلى بداية اهتمام الدول بمسألة حماية البيئة والحفاظ عليها والبحث عن حلول سريعة للمشاكل التي تعاني منها البيئة :

(1) أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2007، ص:302.

(2) محب محمود كامل الرفاعي، ماهر إسماعيل صبري محمد، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر، 2004، ص:304.

(3) أحمد محمد موسى، المرجع السابق، ص:302.

➤ المؤتمرات الدولية ودورها في حماية البيئة:

تتأسس الاتفاقيات الدولية البيئية متعددة الأطراف لتشكيل القانون الدولي للبيئة ، وتعطي التقديرات وجود أكثر من 500 معاهدة دولية ، وغير ذلك من الاتفاقيات المتعلقة بالبيئة ، 323 منها ذات طابع إقليمي ، ويرجع تاريخ 60 بالمئة منها إلى فترة ما بعد 1972 السنة التي عقد فيها مؤتمر ستوكهولم⁽¹⁾ ، وعليه سنقتصر على بعض المؤتمرات و الاتفاقيات .

✓ الاتفاقية الدولية لحماية الطيور المفيدة في الزراعة لسنة 1902 .

✓ اتفاقية حماية أنواع عجول البحر المهددة بالانقراض سنة 1911 .

✓ معاهدة حول المياه الحدودية بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية سنة 1909

✓ الاتفاقية الدولية لحماية سمك الحوت ، واشنطن سنة 1946 .

✓ اتفاقية الوقاية من تلويث السفن 1973

✓ الاتفاقية الدولية لقانون البحار 1982 .⁽²⁾

✓ الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالات الكوارث الناتجة عن التلوث النفطي المبرمة في بروكسل بتاريخ 1969/11/29.⁽³⁾

✓ اتفاقية رامسار لحماية الأراضي الرطبة لعام 1971 ، المعروفة رسميا باسم اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها مأوى للطيور المائية توفر إطارا للعمل الوطني والتعاون الدولي في سبيل الحفظ والاستعمال الحكيم للأراضي الرطبة ومواردها .

(1) عمر سعد الله، معجم القانون الدولي المعاصر. ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2008، ص:19.

(2) كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة، مقال منشور في مجلة الباحث، العدد 5، جامعة ورقلة، 2007، ص:98.

(3) محمد سعيد عبد الله الحميدي، المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة البحرية والطرق القانونية لحمايتها (دراسة مقارنة) دار الجامعة الجديدة، ط1، الأزاريطة، 2008، ص:457.

✓ اتفاقية الاتجار الدولي في الأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية 1975.

✓ اتفاقية الأنواع المهاجرة لعام 1979 .

✓ اتفاقية حماية التراث العالمي لسنة 1972

✓ اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1993 .

✓ المادة 12 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

✓ إعلان ستوكهولم لعام 1972 الإعلان الذي يعد اعترافا واضحا بأن عناصر البيئة هي من

العوامل الأساسية لرفاه وحياة الإنسان وتلاه إعلان لاهاي ليثبت حق الإنسان في الحياة بكامل

متطلباتها من العيش بسلام وحرية، وتتوجت هذه القرارات والإعلانات بقرار الهيئة العامة للأمم

المتحدة في عام 1990 والذي يكرس حق الأفراد في بيئة مناسبة لصحتهم ورفاهيتهم.

✓ اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون الموقعة في 1985/3/22.

✓ اتفاقية ريودي جانيرو بشأن تغير المناخ في البرازيل عام 1992.

✓ اتفاقية مكافحة التصحر باريس 1994 .

✓ بروتوكول كيوتو بشأن تغير المناخ في ديسمبر 1997.

✓ الميثاق العالمي للطبيعة 1983 ، أكد هذا الميثاق على أنه يجب على الإنسان أن يكتسب

المعرفة اللازمة لصيانة وتنمية قدرته على استخدام الموارد الطبيعية بطريقة تكفل الحفاظ على

الأنواع الإحيائية والنظم الايكولوجية لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة .

✓ بروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الإحيائية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي 2000.

✓ إعلان جوهانسبرغ لسنة 2002 الذي قام بمراجعة التقدم الذي تم إحرازه في تطبيق أجندة القرن 21 ، حيث صدر عنه خطط عمل في مجالات محددة مثل المياه والطاقة والاحتباس الحراري . (1)

✓ بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة للأوزون 1987 .

✓ اتفاقية بازال المتعلقة بمراقبة حركة النفايات عبر الحدود وبالتخلص منها لعام 1989، ويورد "سجل الاتفاقيات البيئية" لعام 1989 الخاص ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة 139 معاهدة إجمالاً.

كما توجد أيضاً معاهدات لا تعالج القضايا البيئية أساساً ولكنها تتناول الالتزامات البيئية، ومن بينها الاتفاقيات المتعلقة بالتجارة وغيرها من شؤون التعاون الدولي (مثل الجات)، واتفاقيات التجارة الحرة الإقليمية، واتفاقية السوق الأوروبية المشتركة، والاتفاقيات الخاصة بإنشاء البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية المتعددة الأطراف، واتفاقيات معونات التنمية المتعددة الأطراف مثل اتفاقية لومي الرابعة لعام 1990.

✓ اتفاقية ستوكهولم الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة 2001 ، وهناك العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة تطرقنا إلى أهمها.

أما المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة فمنها ما يلي :

✓ مؤتمر ستوكهولم لعام 1972 وهو أهم مؤتمر دولي للبيئة ، حيث أنه قبل المؤتمر لم يكن هناك صك دولي ينص على الحق في بيئة نظيفة ، تبني المؤتمر إعلان ستوكهولم الذي يتكون من ثلاثة صكوك غير ملزمة وإعلانا يتضمن 26 مبدأ ، و خطة عمل تتضمن 109 توصية ، حيث ربط المبدأ الأول بين البيئة وحقوق الإنسان .

(1) جماعة الخط الأخضر البيئة الكويتية، التنمية المستدامة طريقنا نحو المستقبل، إصدار خاص بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الأرض، ديسمبر، 2008، ص:3.

✓ مؤتمر ريودي جانيرو 1992 وكان الغرض منه هو بلورة الاستراتيجيات والتدابير اللازمة لإيقاف آثار التدهور البيئي.

✓ مؤتمر كوبنهاغن 2009: عُقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في ديسمبر 2009 بكوبنهاغن، الدانمرك.

✓ مؤتمر كانكون 2010: عُقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في ديسمبر 2010 بكانكون، المكسيك حيث قامت الأطراف بالانتهاء من إعداد اتفاقيات كانكون. ويوجب مسار هذه الاتفاقية كما يشير المقرر 1 / مادة - 16 إلى إدراكه إلى الحاجة لعمل تخفيضات كبيرة في الانبعاثات العالمية بهدف الحد من زيادة درجات الحرارة العالمية بما يساوي 2 درجة مئوية.

✓ مؤتمر ديربان: عُقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في ديربان، جنوب إفريقيا في الفترة من 28 نوفمبر وحتى 11 ديسمبر 2011. وتغطي نتائج مؤتمر ديربان موضوعات كثيرة يُذكر منها تحديد فترة التزام ثانية بموجب بروتوكول كيوتو وقرارا حول العمل التعاوني طويل الأجل بموجب الاتفاقية والاتفاق على تشغيل الصندوق الأخضر للمناخ، كما وافقت الأطراف على بدء عمل الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز ليُكلف بمهمة "إعداد بروتوكول وأداة قانونية أخرى أو نتيجة متفق عليها ذات قوة قانونية بموجب الاتفاقية يتم تطبيقها على كل الأطراف"، ومن المخطط أن يستكمل فريق العمل هذا المفاوضات في 2015، ويجب أن تدخل النتائج حيز التنفيذ اعتباراً من عام 2020.

✓ مؤتمر بون بشأن تغير المناخ: انعقد هذا الاجتماع في الفترة من 14-25 مايو 2012 في بون، ألمانيا، وقد تضمن المؤتمر 36 جلسة للهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، وتضمن المؤتمر أيضا الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية في دورته الخامسة عشر، والفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو في دورته

السابعة عشر، والدورة الأولى للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز، وفي ظل دورة الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، تم التركيز على القضايا المزمع الانتهاء منها من أجل إقرار فترة الالتزام الثانية بموجب بروتوكول كيوتو واختتام أعماله في مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. وظل هناك العديد من المسائل المعلقة، بما في ذلك طول الفترة الزمنية الثانية للالتزام بموجب بروتوكول كيوتو وترحيل الوحدات الفائضة.

✓ محادثات بانكوك بشأن تغير المناخ 2012: انعقدت هذه الجلسة غير الرسمية في مابين 30 أغسطس إلى 5 سبتمبر 2012 في بانكوك بتايلاند، وبموجب الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز، اجتمعت الأطراف في جلسات مائدة مستديرة لمناقشة رؤيتها و الطموحات الخاصة بالفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز، والنتائج المرجوة وكيفية تعزيز المبادرات التعاونية الدولية، بالإضافة إلى العناصر التي يمكن أن تشكل وتضبط أعمال الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز.

ركز الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو على تسوية القضايا المعلقة لضمان الانتهاء من أعمال الفريق في الدوحة بنجاح من خلال التوصية بإدخال تعديل على مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو من أجل إقراره، ويسمح ذلك بفترة التزام ثانية بموجب البروتوكول تبدأ على الفور اعتباراً من 1 يناير 2013، وأصدر الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو تقارير غير رسمية تحدد عناصر اتخاذ قرار الدوحة بإقرار تعديلات على بروتوكول كيوتو.

استمر الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية في العمل على التوصل إلى حلول من أجل إنجاز مهام محددة صادرة عن مؤتمر الأطراف في دورته السابعة عشر. (1)

➤ البعد الدولي لحماية البيئة:

لقد شكلت المنظمات الدولية ، العامة والمتخصصة- الآلية أو الإطار البيئي الملائم لتوحيد الجهود الدولية في مجال حماية البيئة والتنسيق بينها ، أهمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة باعتباره هيئة فرعية أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في أعقاب مؤتمر ستوكهولم لسنة 1972 ، وذلك بمقتضى قرارها 2997 (د -27) المؤرخ في 15 ديسمبر 1972 وبمقتضى هذا القرار يتكون مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة من 58 عضواً تنتخبهم الجمعية العامة وتتخصص مهمة هذه الهيئة في تشجيع النشاطات وتطبيق برنامج العمل المحدد في ندوة ستوكهولم ، كما يقدم تقريره إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يحول إلى الجمعية العامة ما قد يراه ضرورياً من تعليقات ويتولى البرنامج تنفيذ ما يلي :

وينقسم البرنامج -بصفته وكالة متخصصة- إلى ثلاثة أقسام رئيسية إحداها يتعلق بالتقويم البيئي الذي يتناول نظام الرصد العالمي والنظام الدولي الشامل للمعلومات والموارد، والثاني خاص ببرنامج رصد الأرض الذي يوفر التحذيرات المبكرة بشأن الأخطار البيئية، والثالث يشمل التربية والتدريب البيئي والقوانين البيئية الدولية. (2)

وقد تمثلت وظائف البرنامج فيما يلي :

✓ النهوض بالتعاون الدولي في ميدان البيئة والتوصية بالسياسات التي تتبع لهذا الغرض .

(1) المعهد الدولي للتنمية المستدامة، نشرة مفاوضات الأرض، المجلد 12، 556، الاثنين 26 نوفمبر 2012.

www.iisd.ca/download/pdf/enb12556a.pdf

(2) محمد المصالح، دور التنظيم الدولي في حماية البيئة، مجلة السياسة الدولية، العدد 124، 1996، ص:226.

✓ توفير إرشادات السياسات العامة من أجل توجيه وتنسيق البرامج البيئية داخل منظومة الأمم المتحدة

✓ تلقي واستعراض التقارير الدورية للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة بشأن تنفيذ البرامج البيئية داخل منظومة الأمم المتحدة

✓ إبقاء حالة البيئة العالمية قيد الاستعراض من أجل كفالة الاهتمام الدولي بالقضايا البيئية البالغة الخطورة

✓ النهوض بمساهمة المجتمعات العلمية الدولية الوثيقة الصلة بالبيئة في تقديم المعارف والمعلومات البيئية بحسب الاقتضاء .

✓ إبقاء تأثير السياسات البيئية الوطنية والدولية على البلدان النامية علاوة على مشاكل التكاليف الإضافية التي تتكبدها الدول النامية في غضون تنفيذ البرامج الإنمائية قيد الاستعراض المستمر

✓ استعراض برنامج الاستفادة من موارد الصندوق البيئية و إقرارها . (1)

وتنفيذا لما تضمنته خطة عمل استكهولم من توصيات قام البرنامج بتطوير عمل ورسم خطط وسياسات بيئية تركز أهمها على الصحة الإنسانية والبيئة، متابعة الأنظمة البيئية ، البحار والمحيطات، البيئة، والتنمية الطاقة، الإدارة البيئية .

وقد اتجهت جهود الأمم المتحدة فيما بعد إلى دراسة الأبعاد والانعكاسات البيئية على التنمية فأنشأت الجمعية العامة سنة 1983 بناء على اقتراح مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة لجنة دولية تسمى "اللجنة العالمية للبيئة والتنمية" WCED لتقديم شرح أكثر تفصيلا للتنمية المستدامة

(1) عمر سعد الله، المرجع السابق، ص:98.

وكيفية تطبيقها، كما تم اقتراح عدة تدابير بناءً على تنظيمية ومالية وقانونية للمساعدة على حل المشاكل الاقتصادية ومشاكل البيئة الحية من خلال حماية البيئة والتنمية المستمرة والمتجددة. (1)

والواقع فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يكن الجهاز الوحيد المهتم بالبيئة على مستوى الأمم المتحدة، فقد تم إنشاء لجان وفروع أخرى عديدة مهتمة بالموضوع ذاته ومن زواياها المتعددة، وذلك في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنها "لجنة حقوق الإنسان" التي كان لها دور كبير من خلال إسهاماتها في بحث العلاقة بين التمتع بحقوق الإنسان وحماية البيئة، وهي المهمة التي استكملها فيما بعد مجلس حقوق الإنسان الذي كان من أبرز قراراته في هذا الشأن القرار رقم 23/7 المتعلق بحقوق الإنسان وتغير المناخ الصادر في 2008/3/28، الذي طلب من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن تجري دراسة تحليلية مفصلة بشأن العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان على أن تقدم إلى المجلس في دورته العاشرة.

وقد كان لبعض الوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة أن قامت بتوفير آليات وإعداد تقارير خاصة بقضايا البيئة، ومنها الوكالات التالية: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منظمة الأغذية والزراعة، المنظمة البحرية الدولية، منظمة العمل الدولية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية...إلخ، ويقوم المجلس الاقتصادي والاجتماعي بمهمة التنسيق بين أنشطة هذه الوكالات والأجهزة الفرعية التي تنشئها تلافياً للازدواج الذي يمكن أن يحدث بينها.

(1) حازم حسن جمعة، الأمم المتحدة والنظام الدولي لحماية البيئة، مجلة السياسة الدولية، العدد 117، 1994، ص: 124.

2-3- عوامل نشأة الوعي البيئي:

نشأت فكرة الوعي البيئي بسبب المؤتمرات و الملتقيات والندوات العالمية، ويمكن حصر عوامل نشأة الوعي البيئي فيما يلي:

➤ الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

أدى التقدم و التطور والثورة الصناعية إلى تلوث البيئة، بعدها ظهرت جمعيات ومنظمات صممت برامج وحلول للتصدي لهذه المشاكل من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها، ومن بين هذه المنظمات منظمة السلام الأخضر، منظمة أصدقاء الأرض، حيث عملت هذه المنظمات على نشر التوعية البيئية ضد النفايات وارتفاع درجة الحرارة.

للحركة البيئية عموما توجهات وأهداف تنقسم إلى ثلاث أقسام وهي كالاتي:

- **التوجه الأول:** يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها.
- **التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها.
- **التوجه الثالث:** يركز أصحابه على تبني رؤية نقدية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة. (1)

➤ الجماعات العلمية:

إن الجماعات العلمية والخبراء البيئيون يعملون على نشر الوعي البيئي، من خلال تبسيط المعلومات العلمية أو القيام بمؤتمرات وندوات علمية في الداخل و الخارج، ونقل مجرياتها عبر وسائل الإعلام لتزويد الرأي العام بالمعلومات الضرورية التي تزيد من درجة الوعي البيئي.

وبهذا تقوم الجماعات العلمية بتقديم إسهامات في مجال حماية البيئة، بحيث يقدم علماء البيئة والايكولوجيين معلومات هامة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية، ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في

(1) رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر،

هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا، وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالما .
(1)

➤ الرأي العام والأولويات البيئية:

نظرا للتطور الصناعي الهائل و التكنولوجيا التي توصل إليها الإنسان مؤخرا، إلا أن هذه الأخيرة لها آثار سلبية ومشاكل على البيئة، والتي جعلت الإنسان يفكر في حلول لها لأنها تهدد حياة الكائنات الحية الحيوانية و النباتية.

فكلما زاد العالم تصنيعا زادت مشاكلها البيئية خاصة في الوقت الراهن الذي ظهرت فيه التلوث بمختلف أنواعه: الهوائي والترابي والمائي وكلها تؤثر على صحة وحياة الإنسان.

وللتعرف على مستوى الوعي البيئي فإنه يتحتم علينا إجراء دراسات استطلاعية، فقد كانت الدول الصناعية رائدة في هذا المجال منذ ستينات القرن الماضي، حيث أجريت بها دراسات استطلاعية على مختلف قطاعات الرأي العام، ولوحظ أن هناك تطور للوعي البيئي بدليل انتقال الاهتمام من القضايا المحلية إلى القضايا الإقليمية والعالمية، واتساع نظرة الجماهير إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسات البيئية والتنمية، بينما لم تتوافر في الدول النامية استطلاعات الرأي العام ماعدا بعض المحاولات .(2)

وتختلف درجة الوعي البيئي بين الدول المصنعة وبين الدول النامية إلا أن جميع هذه الدول تعاني من مشاكل بيئية متعددة، فعلى جميع الدول التعاون من أجل محاربة التلوث البيئي بمختلف أنواعه.

(1) كيجل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي-دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2012/2011، ص: 101.

(2) رضوان سلامن، المرجع السابق، ص:137.

➤ وسائل الإعلام:

ساهمت وسائل الإعلام والاتصال من بينها الإذاعة، التلفاز، الانترنت... الخ في التوعية البيئية للمواطنين، حيث دفعت هذه الوسائل إلى نشر التوعية البيئية للمحافظة عليها كما ساهمت أيضا في سن القوانين والتشريعات وتنظيم ندوات ومؤتمرات من اجل حماية البيئة.

ويتعامل الإعلام مع المشكلة البيئية بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية وتأثير في النظام البيئي، وبالتالي تعمل وسائل الإعلام على تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل، فالوعي الوقائي هو الذي يتمتع الخلل أو المشكلة، أما الوعي العلاجي فهو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية. (1)

➤ النخبة في المجتمع:

النخبة هم عبارة عن علماء ومتقنين وأصحاب فكر ورأي ورجال سياسة ومشاهير وغيرهم، فهم يساهمون في التوعية البيئية بفضل مشاركتهم في الندوات والملتقيات والندوات، سواء كانت مشاركتهم عبارة عن حوار أو سلوك بيئي متحضر، وهذا ما يجعل لهم تأثير كبير على معجبيهم ويؤدي هذا إلى تقليديهم ونمو التوعية البيئية لديهم .

➤ التنظيمات الاجتماعية:

تسعى التنظيمات الاجتماعية بمختلف أنواعها على صياغة الوعي البيئي للمواطنين، والسماح لهم بالمشاركة في الحفاظ على البيئة وحمايتها، ومن بيه هذه التنظيمات البيئية وزارة شؤون البيئة والتنظيمات الطلابية والنوادي الثقافية وجمعيات حماية البيئة بالإضافة إلى الأحزاب السياسية المختصة في حماية البيئة والدفاع عنها، ومن بين هذه الأحزاب العالمية أحزاب الخضر التي حققت انجازات كبيرة على مستوى العالم، إلى جانب المساجد والشرطة العمرانية التي تلعب

(1) كيجل فتيحة، المرجع السابق، ص:104.

دورا كبيرا في خلق وتنمية الوعي لدى الأفراد بضرورة حماية البيئة وإيجاد حلول لجميع مشاكلها العالقة.

2-4- خصائص الوعي البيئي :

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطور المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ إن تكويني الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

✓ الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبي الجانب المعرفي و الجانب الوحيد بالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

✓ الوعي البيئي يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.

✓ الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

✓ الوعي البيئي له وظيفة تنبؤيه لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.⁽¹⁾

✓ الوعي البيئي يسير المعرفة البيئية ويكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية وخطورتها.

2-5- مكونات الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي من حلقات منفصلة هي: التربية البيئية، التعليم البيئي، الثقافة البيئية، الإعلام البيئي، التوعية البيئية و الهدف من هذه الحلقات هو تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان وطرق التعامل مع البيئة وحل جميع مشاكلها .

(1) سمير محمود، الإعلام العلمي، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص:148.

1. التربية البيئية :

توجد العديد من التعريفات لمفهوم التربية البيئية، فيمكن تعريفها بأنها عبارة عن جانبٍ من جوانب التربية الذي يُساهم في مُساعدة البشر للعيش بنجاح على الكرة الأرضية، كما أنّها عمليةٌ تُعلّم أسلوب إدارة وتحسين علاقة الإنسان ببيئته، وعُرفت أيضاً بأنها مجموعة اتجاهات ومعارف وقيم تستلزم فهم العلاقة التبادلية ما بين المُتعلّم والبيئة المُحيطة به، حيث تحكم سلوكه، وتُثير اهتمامه ومُيوله، فيُحاول الحرص على صيانتها، والمُحافظة عليها.

عُرفت التربية البيئية بأنها عبارة عن طريقة إعداد الإنسان من أجل التفاعل النّاجح مع البيئة، وما تتضمنه من موارد مُتعدّدة، وذلك من خلال إكسابه المعرفة البيئية التي يستطيع من خلالها فهم العلاقات التبادلية بين الإنسان وعناصر البيئة المُحيطة، والعلاقة ما بين هذه العناصر مع بعضها البعض، بالإضافة إلى تنمية المهارات الإنسانيّة التي تُساهم في تطوير الظروف البيئية للأفضل.

نستنتج مما سبق أنّ التربية البيئية هي وسيلة من الوسائل التي تُحقّق أهداف حماية البيئة وصيانتها، وتُشكّل بُعداً مهمّاً من أبعاد التربية الشّاملة والمُستديمة لتعديل سلوك الإنسان، وتنميته إيجابياً لإعداده للحياة وتكيفه معها، وتطبيعه اجتماعياً مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته.

• أهداف التربية البيئية :

✓ تهدف التربية البيئية إلى اكتساب الفرد المعارف والمفاهيم العلمية وزيادة الوعي البيئي والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمسؤولية والإدراك والتربية الإيجابية نحو القضايا البيئية.

✓ تسهم التربية البيئية في اكتساب الفرد الفهم والمعرفة الواضحة والصريحة بالمشكلات المتعلقة بها.

✓ إتاحة الفرصة لكل فرد لاكتساب القيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.
(1)

✓ إطلاع الناس أفراداً ومجموعات، وتعريفهم ببيئتهم، وما تحتويه من أنظمة بيئية، وتفهمهم العلاقة المتبادلة بين مكونات البيئة الحية وغير الحية، واعتماد كلٍّ مكوّن على الآخر.

✓ مساعدة الناس لإكسابهم وعياً بالبيئة الكلية من خلال توضيح المفاهيم البيئية، والعلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة، بالإضافة إلى تنمية الفهم بعناصر البيئة، وكيفية صيانتها، واستغلالها الأمثل بواسطة توعيتهم بكيفية التعامل الإيجابي مع البيئة .

✓ إظهار الأهمية الكبيرة لمصادر الطبيعة؛ حيث تعتمد جميع النشاطات البشرية عليها منذ بداية نشوء الإنسان حتى وقتنا الحاضر.

✓ إظهار الآثار السلبية لسوء استغلال مصادر الطبيعة، وما تترتب عليها من نتائج وآثار نفسية، واجتماعية، واقتصادية، للعمل على تفاديها.

✓ تصحيح الاعتقاد بأن مصادر الطبيعة مُستمرة وثابتة ولا تتنضب.

2. التعليم البيئي:

التعليم البيئي هو نظام تعليمي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئية وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضاً قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة.

يعتبر التعليم البيئي أحد وسائل وطرق تحقيق أهداف حماية البيئة، كما أنه لا يعد فرعاً منفصلاً عن العلم أو موضوعاً مستقبلاً للدارسة، بل يؤخذ تبعاً لمبادئ وأسس المعرفة الممتدة في

(1) محمد صيفي الدين، الإعلام العربي والقضايا البيئية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجيزة، مصر، 1993، ص:111.

العلوم كافة ويتضمن التعليم البيئي أسلوب التدريب على اتخاذ القرارات، وكيفية استنباط وتشكيل أساليب السلوك في كل المجالات ذات العلاقات بالقيم البيئية . (1)

• أهداف التعليم البيئي :

✓ تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية. (2)

✓ مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب الوعي والحس البيئي في التعامل مع الأمور والقضايا البيئية.

✓ مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب الخبرات البيئية والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة، مفاهيمها ومشكلاتها.

✓ مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والمبادئ ذات العلاقة بالبيئة والتحفيز على المشاركة الفعالة في تحسين وتطوير وحماية البيئة.

✓ المساعدة على تطوير قدرات الأفراد و الجماعات الفعالة وكافة المستويات في حل المشكلات والقضايا البيئية .

✓ رفع مستوى الوعي لدى المجتمع البشري لما حوله.

✓ خلق وعي بيئي أكبر بالبيئة المحيطة لدى المعلمين والتلاميذ .

3.الثقافة البيئية:

الثقافة البيئية مصطلح يُطلق على امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية والانفعالية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع البيئة بطريقة صحيحة وغير سلبية، وذلك من خلال جعل مهمة حماية البيئة مسؤولية كل فرد في المجتمع وبكافة.

(1) حسين علي السعدي، أساسيات علم البيئة والتلوث، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص:387.

(2) كاظم المقدادي، التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2006، ص:32.

تهتم الثقافة البيئية بنشر الوعي البيئي في المجتمع، وذلك بنشر المفاهيم والمعلومات والقضايا البيئية لتوضيح العلاقة البيئية القائمة في الكون، من حيث تحديد موقع الإنسان ودوره في هذه العلاقة من خلال تقديم نماذج إيجابية للسلوكيات البيئية المتميزة، التي تكون معياراً أخلاقياً يحدد علاقة الناس بالبيئة الطبيعية والمشيدة المحيطة بهم، بحيث تنظم هذه العلاقة بشكل شفاف وعادل، يهتم بحقوق الأجيال القادمة ويحترم واجبات الأفراد ويقدر انجازاتهم البيئية، مما يؤدي إلى تحقيق المواطنة البيئية العالمية التي تسعى إلى إحداث المشاركة البيئية بين المواطنين في كافة أرجاء الأرض. (1)

• أهداف الثقافة البيئية :

- ✓ حماية وحفظ صحّة الإنسان والكائنات الحية من نباتات وحيوانات بالإضافة إلى المظاهر الطبيعية المختلفة قبل القيام بأيّ تصرّف أو عمل من شأنه الإضرار بأحد مظاهر الطبيعة.
- ✓ الحماية والرعاية المستديمة والمستمرّة للنظام الطبيعيّ، والحيوانيّ، والنباتيّ بهدف حفظ الاستقرار والمنظر الطبيعيّ العام.
- ✓ حماية المصادر الطبيعية وعناصر البيئة الأساسية المتمثلة بالماء، والهواء، والتراب، والمناخ العام، بهدف المحافظة على البيئة الجيدة اللازمة لحياة الإنسان والكائنات الحية.
- ✓ استبدال المصادر الأحفورية بمصادر أخرى أفضل ولا تسبب التلوث البيئيّ مثل مصادر الطاقة البديلة.
- ✓ معالجة وإزالة الأضرار البيئية الموجودة والتخلص منها. التقليل والحد من المشاكل البيئية الموجودة كالتصحرّ والاحتباس الحراريّ.
- ✓ الوقاية من المشاكل البيئية المتوقعة في المستقبل القريب والحدّ من حدوثها

(1) سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2011، ص:109.

4. الإعلام البيئي :

ظهر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها، وانتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي، وحاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية وشغف الاطلاع ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي الآنية عليهم، وحب استشراف المستقبل فيما يتعلق بتأثير التلوث على البيئة، والبيئة الطبيعية، والتغيرات المناخية في العالم بسبب التلوث، وتأثيرات ذلك على الاقتصاد والحالة الاجتماعية... الخ.

ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي، فبعدما كان نقلاً للخبر البيئي والإثارة الصحفية، لمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظف لتحقيق أهداف مختلفة وكما للإعلام بمفهومه الحديث "الإعلام التنموي" والذي يساعد الناس على تكوين رأي صائب في مضمون الواقع.

• أهداف الإعلام البيئي:

✓ زيادة المعرفة لدى الجماهير من خلال تقديم المعلومات والحقائق والآراء حول قضايا البيئة نظراً لما لدى وسائل الإعلام من قدرة على عرض المعلومات والحقائق البيئية، لتنمية الوعي الإيجابي تجاه البيئة.

✓ معالجة القضايا البيئية وتقديمها للجمهور بشكل مبسط وشامل، بهدف رفع مستوى الوعي البيئي لديهم وإيجاد وعي بيئي وطني يحدد السلوكيات الإيجابية نحو البيئة، والتغلب على المشكلات والقضايا البيئية، بحيث يكون لدى الفرد سلوكيات من خلال إكسابه عادات وسلوكيات جديدة وإيجابية تجاه البيئة.

✓ نقل الأخبار والمواضيع البيئية للجمهور، وإعلامهم بكل جديد محليا ودوليا عن طريق قنوات الاتصال ومراكز البحوث، أيضا يجب على وسائل الإعلام مراعاة البعد البيئي في التغطية الإعلامية لكافة الأنشطة والقضايا والمشكلات البيئية في المجتمع . (1)

5. التوعية البيئية:

الوعي البيئي هو إدراك الفرد لمتطلبات البيئة وتنمية السلوكيات الصحيحة لديه تجاه البيئة، ويكون ذلك من خلال تعريفه بمكونات البيئة والعلاقة التي تربط هذه المكونات معاً، ومعرفة المشكلات الناجمة عن الإخلال بتوازنها، وطرق حلّ هذه المشكلات للعودة إلى مربع التوازن البيئي السليم، والوعي البيئي ليس بالأمر الفطريّ عند الكثير من الناس، وإتّما هو من السلوكيات المكتسبة التي يمكن غرسها فيهم وتعديل سلوكياتهم تجاه البيئة.

• أهداف التوعية البيئية :

تسعى التوعية البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها :

- ✓ مساعدة الفرد على اكتشاف مشاكل البيئة والبحث عن حلول لها .
- ✓ مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات في حماية البيئة و المحافظة عليها.
- ✓ تطوير الأخلاق في تعامل الإنسان مع البيئة .
- ✓ تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل التلوث المائي والهوائي والترابي على صحته.
- ✓ اكتساب الفرد المعرفة و المهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

(1) لحرر نبيل، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011/2010، ص:85

2-6- دور التلفزيون في نشر الوعي البيئي.

اهتم التلفزيون منذ ظهوره بالإعلام البيئي والتعريف بأخطار التلوث والحلول الممكنة للقضاء على المشاكل البيئية المختلفة، كما ساهم التلفزيون في زيادة وتنمية الوعي البيئي لدى المشاهدين، فقد لعب التلفزيون دورا هاما ومحوريا في تغيير السلوكيات وتنمية القيم و الأفكار والآراء اتجاه البيئة، وهذا كله من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها من أجل الإنسان و الحيوان والنبات.

يعد التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام و الاتصال تأثيرا على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم وحتى جنسهم، فالتلفزيون هو وسيلة سمعية بصرية، تستطيع من خلال الصوت والصورة تناول القضايا البيئية المختلفة وتوصيلها إلى الجمهور في شكل بسيط وسهل ومفهوم، ويجعلهم يتعرفون على واقعهم البيئي المحيط بهم، كما يتيح التلفزيون فرصة مشاركة الجماهير في الإبداء برأيه حول البيئة .

يعتمد التلفزيون على أساليب كثيرة متنوعة ومتعدد من أجل التوعية البيئية من بينها:

✓ تناول أخبار ومعلومات عن البيئة في صورة موجزة ومختصرة في النشرات الإخبارية.

✓ استعمال حملات تحسيسية وتوعية تمثيلية لتقريب الصورة أكثر للمشاهدين.

✓ إدراج القضايا البيئية في برامج الأسرة والأطفال من أجل تنمية الوعي البيئي لديهم.

✓ نقل انشغالات المواطنين وإجراء حصص تلفزيونية مع مختصين في البيئة.

الابتعاد عن الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة .⁽¹⁾

(1) رضوان سلامن، المرجع السابق، ص:145.

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

تمهيد

- عرض وتحليل الجداول
- نتائج الدراسة

تمهيد:

تعتبر مرحلة تحليل البيانات من أهم المراحل التي يمر بها الباحث خلال بحثه و التي توصله في الأخير إلى النتائج المرجوة، ولقد اعتمدنا في هذا البحث عن المنهج الوصفي تم خلاله اختيار العينة القصدية المكونة من 80 مفردة، وتم توزيع الاستمارات على طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة يوم 3 فيفري 4 فيفري 2020 .

قمنا بعدها باسترجاع الاستمارات من الطلبة وتفرغها من أجل تبويبها وتفرغها في جداول وفيما يلي عرض للبيانات وتحليلها و استخلاص نتائج للدراسة .

اعتمدنا في حساب قانون النسبة المئوية على القانون الآتي :

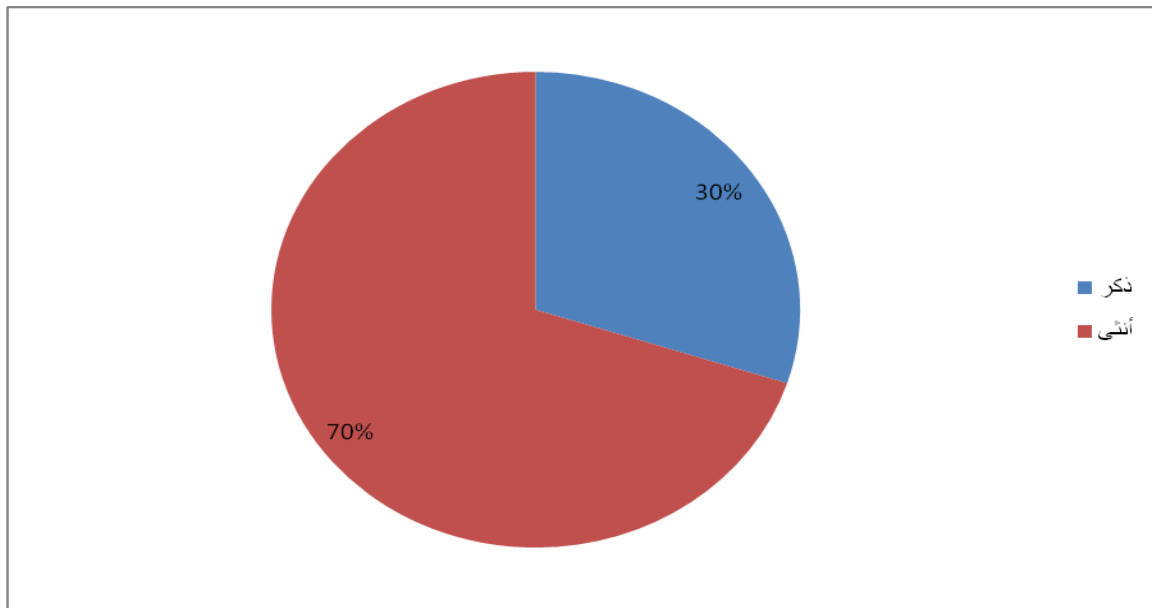
النسبة المئوية = (عدد التكرارات / 100x العدد الكلي للعينة).

عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول: البيانات الشخصية

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
30%	30	ذكر
70%	70	أنثى
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

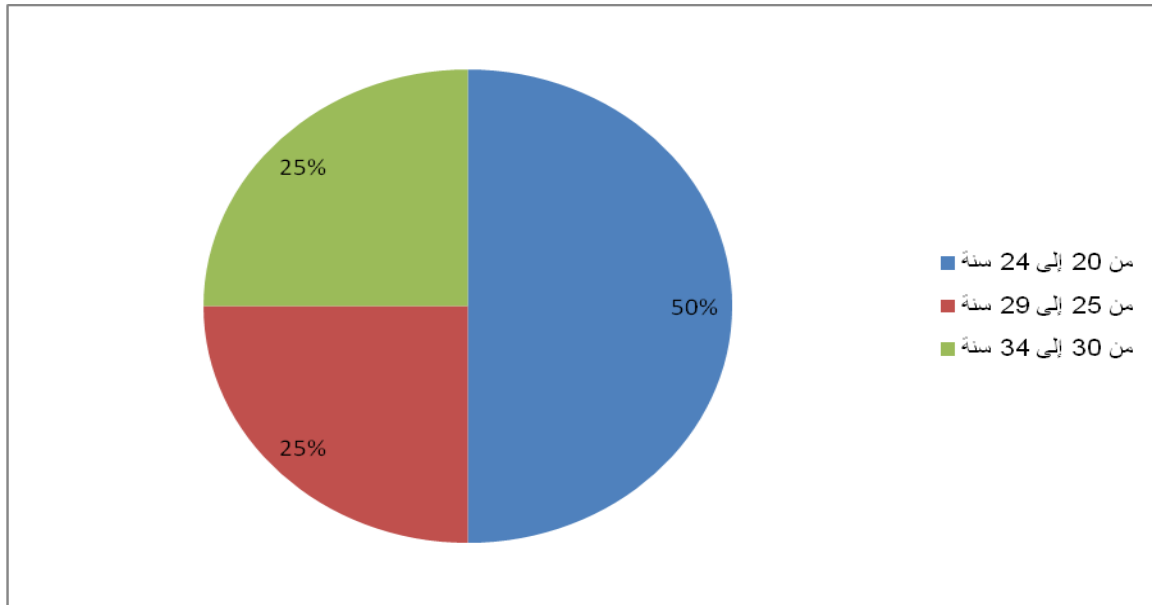


الشكل رقم (01): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (01) والشكل (01) نلاحظ أن عدد الذكور 30 أي بنسبة 30% في حين أن عدد الإناث 70 أي بنسبة 70%.

النسبة المئوية	التكرارات	السن
50%	50	من 20 إلى 24 سنة
25%	25	من 25 إلى 29 سنة
25%	25	من 30 إلى 34 سنة
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

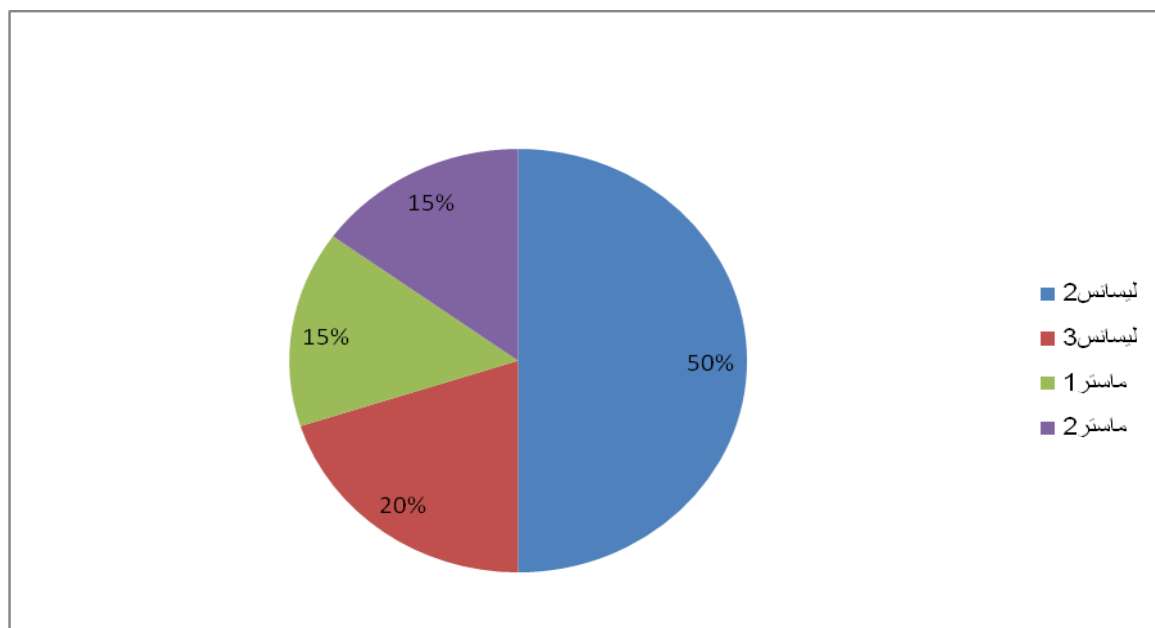


الشكل رقم (02): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول رقم (02) والشكل (02) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 24 سنة قدر بـ 50 فردا أي بنسبة 50%، في حين أن عدد الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 29 سنة قدر بـ 25 فردا أي بنسبة 25%، أما الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 34 سنة فقدر بـ 25 فردا أي بنسبة 25%.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
50%	50	ليسانس 2
20%	20	ليسانس 3
15%	15	ماستر 1
15%	15	ماستر 2
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي



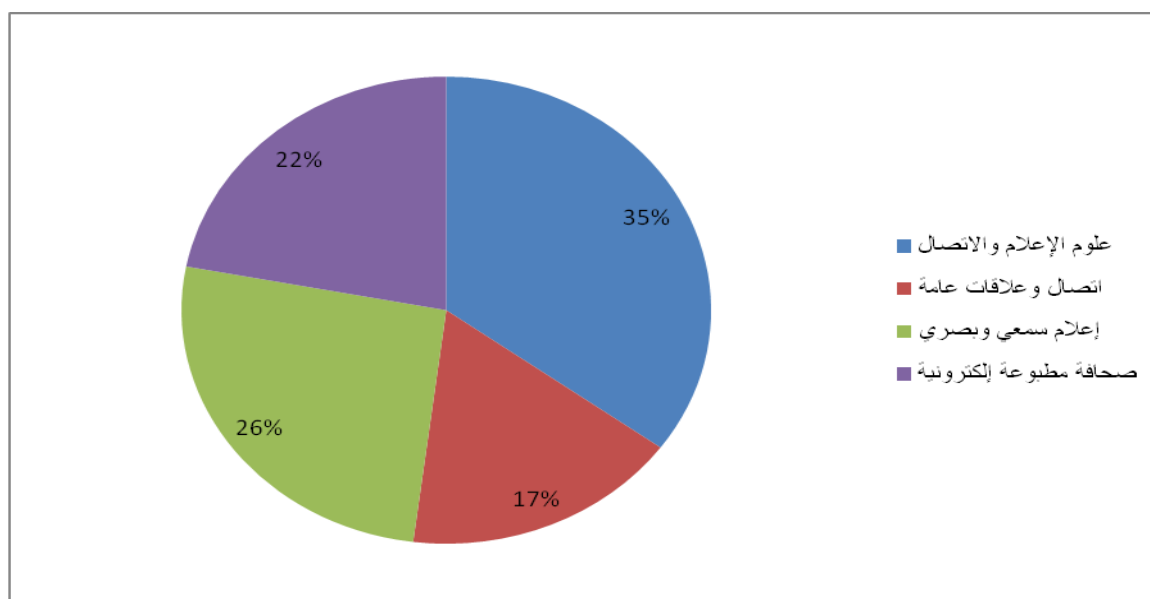
الشكل رقم (03): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول رقم (03) والشكل (03) نلاحظ أن عدد الأفراد ذو مستوى ليسانس 2 قدر بـ 50 فردا أي بنسبة 50%، في حين أن عدد الأفراد ذو مستوى ليسانس 3 قدر بـ 20 فردا أي

بنسبة 20%، أما عدد الأفراد ذو مستوى ماستر 1 وماستر 2 فقدر بـ 15 فردا لكليهما أي بنسبة 15%.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم الإعلام والاتصال	35	35%
اتصال وعلاقات عامة	17	17%
إعلام سمعي وبصري	26	26%
صحافة مطبوعة إلكترونية	22	22%
الإجمالي	100	100%

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص



الشكل رقم (04): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

من خلال الجدول رقم (04) والشكل (04) نلاحظ أن عدد الأفراد في تخصص علوم الإعلام والاتصال قدر بـ 35 فردا أي بنسبة 35%، في حين أن عدد الأفراد في تخصص اتصال

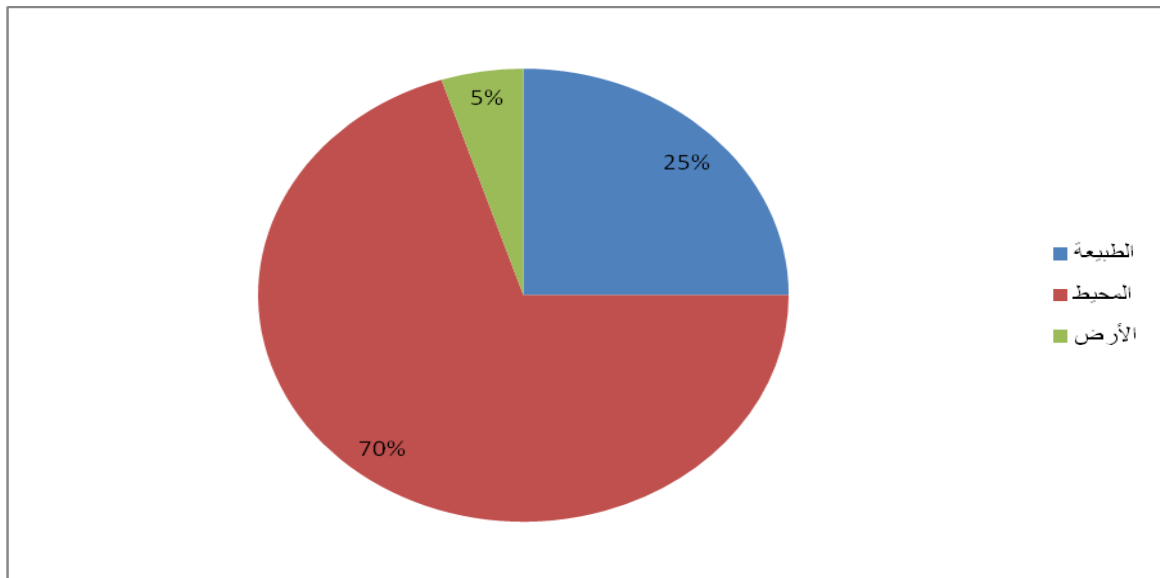
وعلاقات عامة قدر بـ17 فردا أي بنسبة 17%، أما عدد الأفراد في تخصص إعلام سمعي وبصري فقدر بـ26 فردا أي بنسبة 26%، في حين أن عدد الأفراد في تخصص صحافة مطبوعة إلكترونية قدر بـ22 فردا أي بنسبة 22%.

المحور الثاني: مفهوم البيئة لدى الطالب

السؤال 1: ماذا تعني لك البيئة ؟

النسبة المئوية	التكرارات	بدائل السؤال
25%	25	الطبيعة
70%	70	المحيط
5%	5	الأرض
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 1



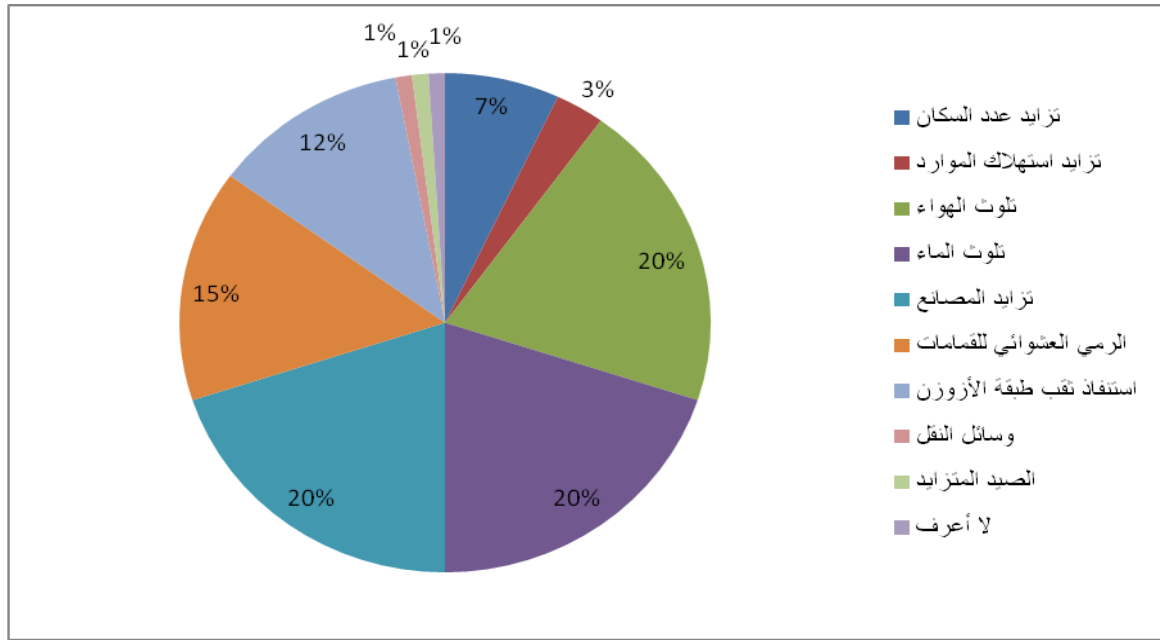
الشكل رقم (05): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 1

من خلال الجدول رقم (05) والشكل (05) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "الطبيعة" قدر بـ25 فردا أي بنسبة 25%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "المحيط" قدر بـ70 فردا أي بنسبة 70%، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بـ"الأرض" قدر بـ5 أفراد أي بنسبة 5%.

السؤال 2: ما هي المشاكل البيئية الأكثر أهمية عندك ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
7%	7	تزايد عدد السكان
3%	3	تزايد استهلاك الموارد
20%	20	تلوث الهواء
20%	20	تلوث الماء
20%	20	تزايد المصانع
15%	15	الرمي العشوائي للقمامات
12%	12	استنفاد ثقب طبقة الأوزون
1%	1	وسائل النقل
1%	1	الصيد المتزايد
1%	1	لا أعرف
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 2



الشكل رقم (06): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 2

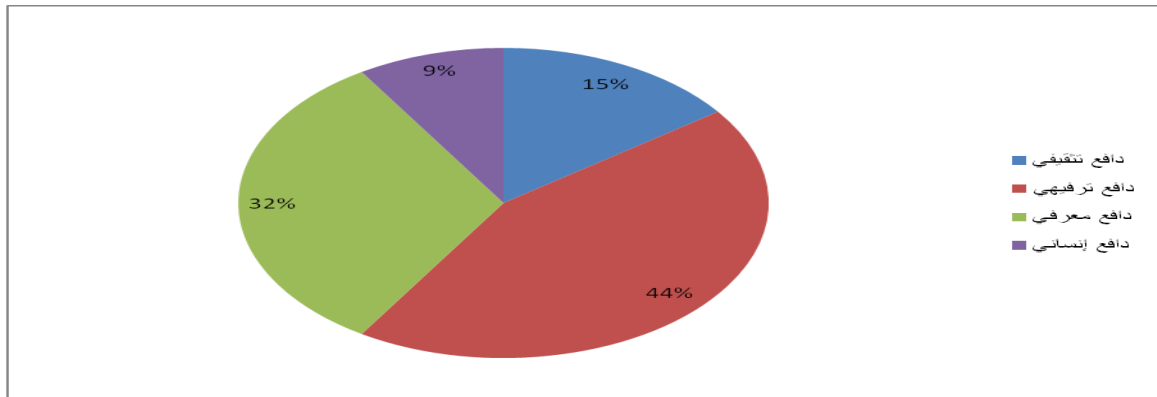
من خلال الجدول رقم (06) والشكل (06) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "تزايد عدد السكان" قدر بـ 7 أفراد أي بنسبة 7%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "تزايد استهلاك الموارد" قدر بـ 3 أفراد أي بنسبة 3%، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بـ "تلوث الهواء" و"تلوث الماء" و"تزايد المصانع" قدر بـ 20 فرداً لكل بديل أي بنسبة 20% لكل منها، أما الذين أجابوا بالبديل "الرمي العشوائي للقمامات" فقد عددهم بـ 15 فرداً أي بنسبة 15%، والذين أجابوا بالبديل "استنفاد ثقب طبقة الأوزون" قدر عددهم بـ 12 فرداً أي بنسبة 12%، أما من أجابوا بالبديل "وسائل النقل" و"الصيد المتزايد" و"لا أعرف" فقد عددهم بفرد واحد لكل بديل أي بنسبة 1% لكل منها.

المحور الثالث: دوافع متابعة التلفزيون من قبل الطلبة

السؤال 3: ما هو الدافع وراء مشاهدتك للتلفزيون ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
15%	15	دافع تثقيفي
44%	44	دافع ترفيهي
32%	32	دافع معرفي
9%	9	دافع إنساني
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 3



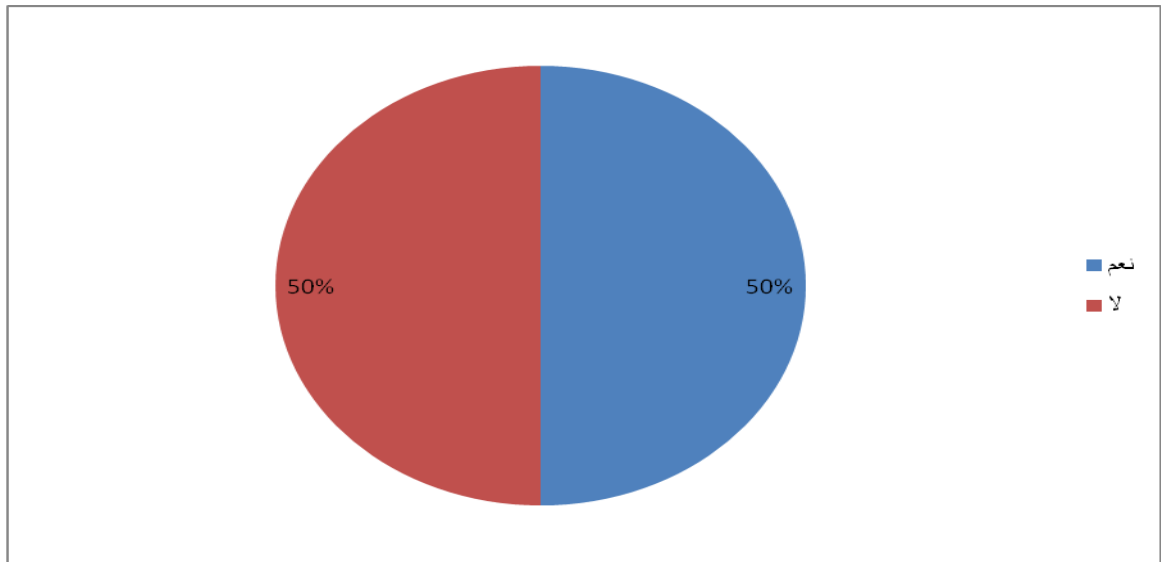
الشكل رقم (07): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 3

من خلال الجدول رقم (07) والشكل (07) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "دافع تثقيفي" قدر بـ15 فردا أي بنسبة 15%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "دافع ترفيهي" قدر بـ44 فردا أي بنسبة 44%، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بـ"دافع معرفي" قدر بـ32 فردا لكل بديل أي بنسبة 32%، أما الذين أجابوا بالبديل "دافع إنساني" فقدر عددهم بـ9 أفراد أي بنسبة 9%.

السؤال 4: هل تعتقد أنك تتلقى معلومات كافية حول البيئة من خلال البرامج البيئية التلفزيونية؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
%50	50	نعم
%50	50	لا
%100	100	الإجمالي

جدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 4



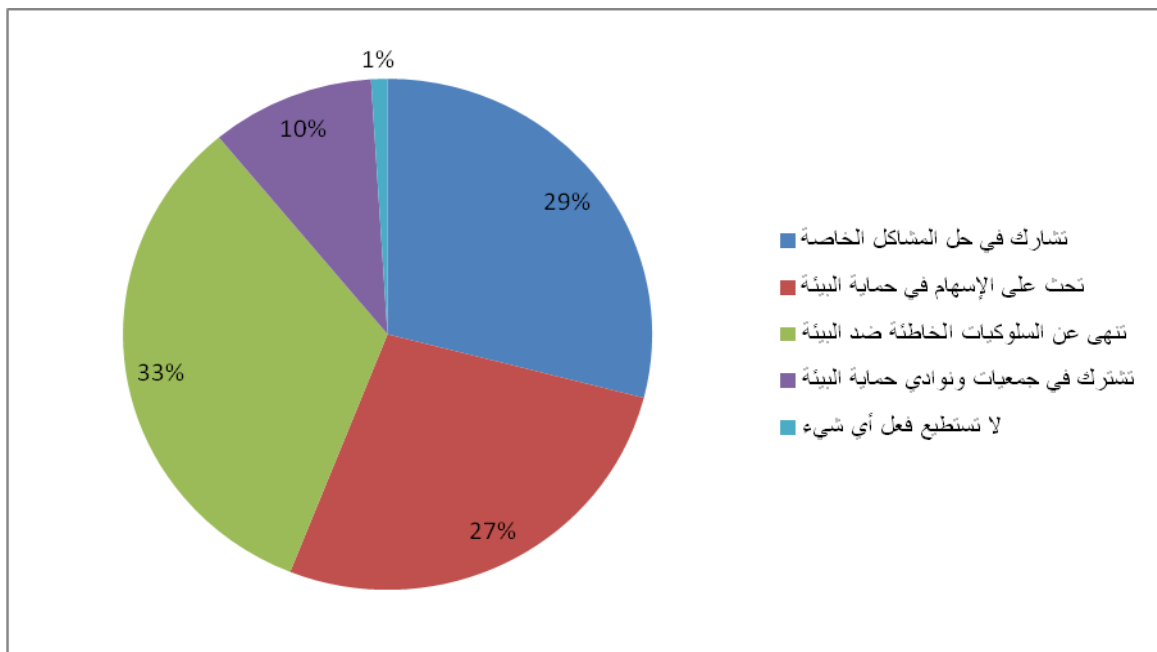
الشكل رقم (08): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 4

من خلال الجدول رقم (08) والشكل (08) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "نعم" قدر بـ 50 فرداً أي بنسبة 50%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" قدر بـ 50 فرداً أي بنسبة 50%.

السؤال 5: من خلال متابعتك للبرامج البيئية التلفزيونية ما هي المواقف والإجراءات التي تستطيع القيام بها اتجاه البيئة مستقبلا ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
29%	29	تشارك في حل المشاكل الخاصة
27%	27	تبحث على الإسهام في حماية البيئة
33%	33	تنهى عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة
10%	10	تشارك في جمعيات ونوادي حماية البيئة
1%	1	لا تستطيع فعل أي شيء
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 5



الشكل رقم (09): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 5

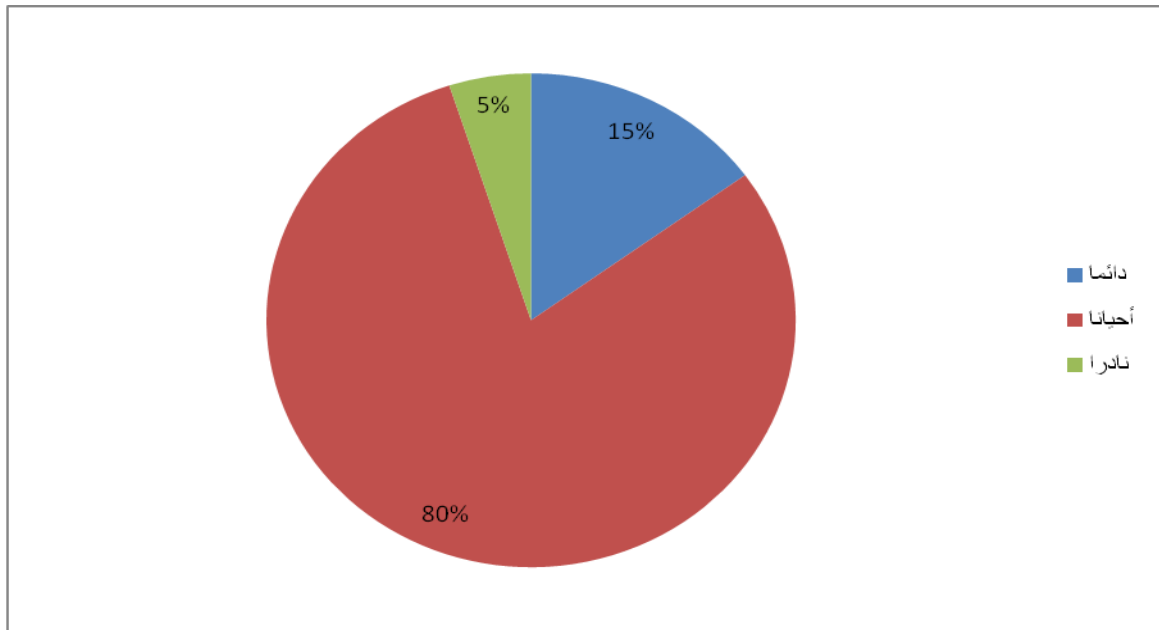
من خلال الجدول رقم (09) والشكل (09) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "تشارك في حل المشاكل الخاصة" قدر بـ29 فردا أي بنسبة 29%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "تحت على الإسهام في حماية البيئة" قدر بـ27 فردا أي بنسبة 27%، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بـ"تنهى عن السلوكات الخاطئة ضد البيئة" قدر بـ33 فردا أي بنسبة 33% ، أما الذين أجابوا بالبديل "تشارك في جمعيات ونوادي حماية البيئة" فقدر عددهم بـ10 أفراد أي بنسبة 10%، والذين أجابوا عن البديل "لا تستطيع فعل أي شيء" فقدر عددهم بفرد واحد أي بنسبة 1%.

المحور الرابع: عادات وأنماط تعرض الطلبة للبرامج البيئية التلفزيونية

السؤال 6: هل أنت من متابعي البرامج البيئية التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
15%	15	دائما
80%	80	أحيانا
5%	5	نادرا
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 6



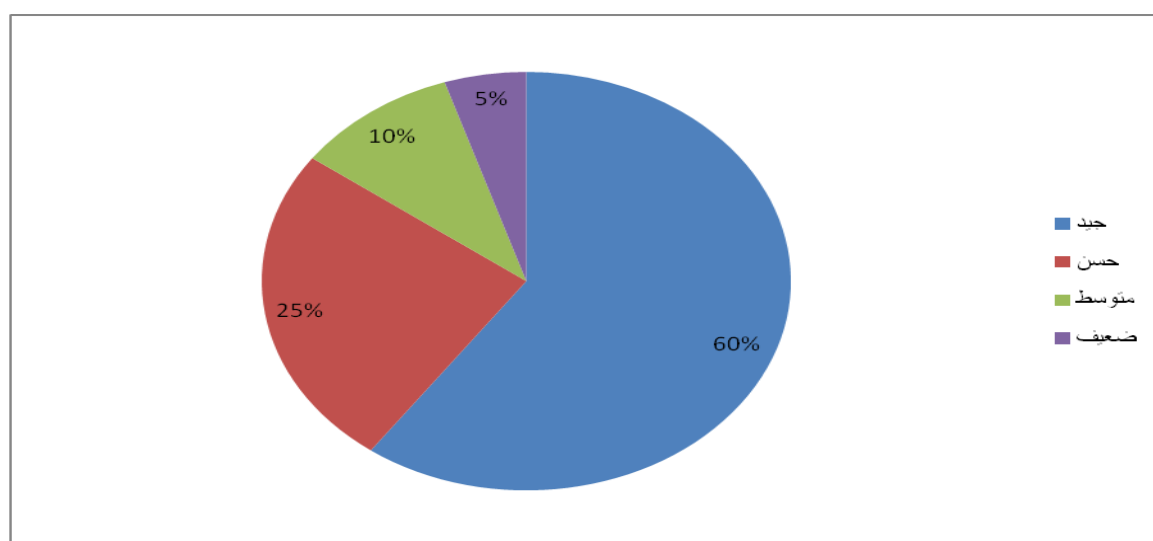
الشكل رقم (10): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 6

من خلال الجدول رقم (10) والشكل (10) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "دائما" قدر بـ15 فردا أي بنسبة 15%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "أحيانا" قدر بـ80 فردا أي بنسبة 80%، أما من أجابوا بالبديل "نادرا" فيقدر عددهم بـ5 أفراد أي بنسبة 5%.

السؤال 7: ما درجة اهتمامك بالحصص البيئية التي تبثها البرامج البيئية التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
60%	60	جيد
25%	25	حسن
10%	10	متوسط
5%	5	ضعيف
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 7



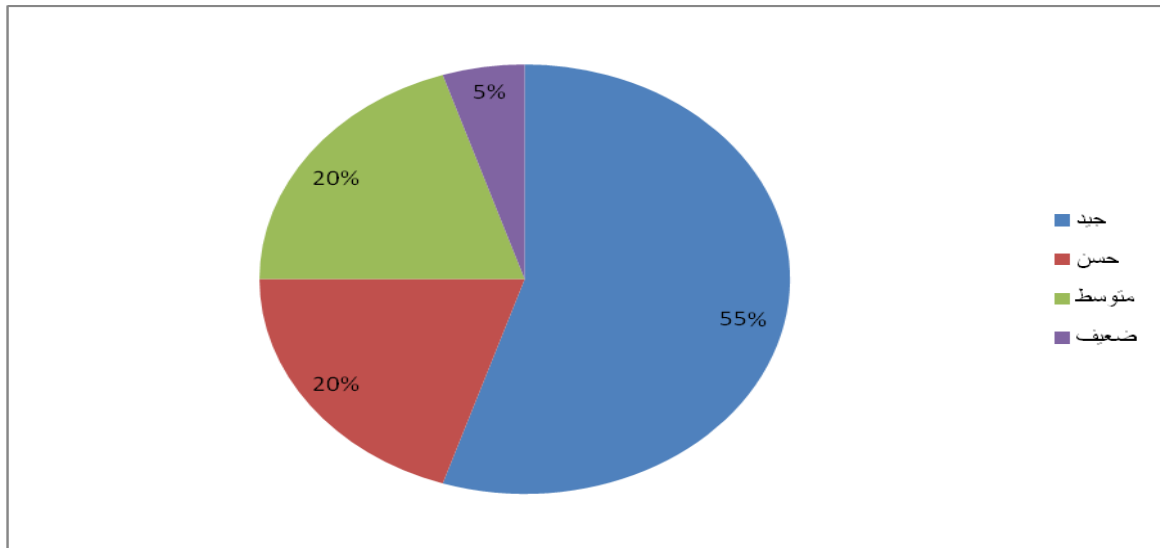
الشكل رقم (11): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 7

من خلال الجدول رقم (11) والشكل (11) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "جيد" قدر بـ60 فردا أي بنسبة 60%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "حسن" قدر بـ25 فردا أي بنسبة 25%، أما من أجابوا بالبديل "متوسط" فيقدر عددهم بـ10 أفراد أي بنسبة 10%، أما الذين أجابوا على البديل "ضعيف" قدر عددهم بـ5 أفراد أي بنسبة 5%.

السؤال 8: كيف ترى أسلوب عرض المواضيع البيئية في البرامج التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
55%	55	جيد
20%	20	حسن
20%	20	متوسط
5%	5	ضعيف
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 8



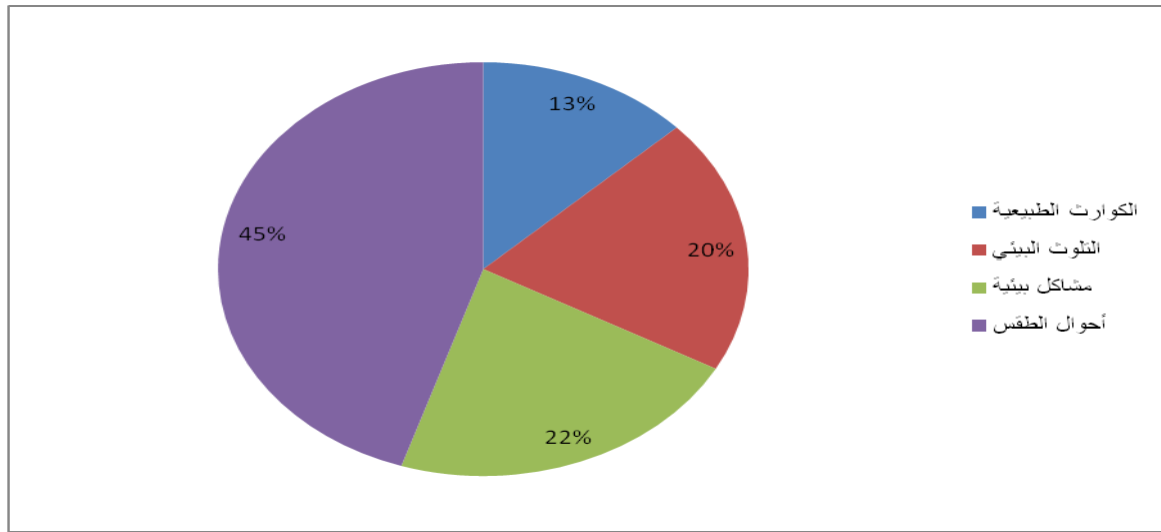
الشكل رقم (12): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 8

من خلال الجدول رقم (12) والشكل (12) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "جيد" قدر بـ 55 فردا أي بنسبة 55%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "حسن" قدر بـ 20 فردا أي بنسبة 20%، أما من أجابوا بالبديل "متوسط" فيقدر عددهم بـ 20 فردا أي بنسبة 20%، أما الذين أجابوا على البديل "ضعيف" قدر عددهم بـ 5 أفراد أي بنسبة 5%.

السؤال 9: ما هي المجالات البيئية التي تفضل متابعة مواضيعها في البرامج البيئية التلفزيونية؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
13%	13	الكوارث الطبيعية
20%	20	التلوث البيئي
22%	22	مشاكل بيئية
45%	45	أحوال الطقس
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 9



الشكل رقم (13): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 9

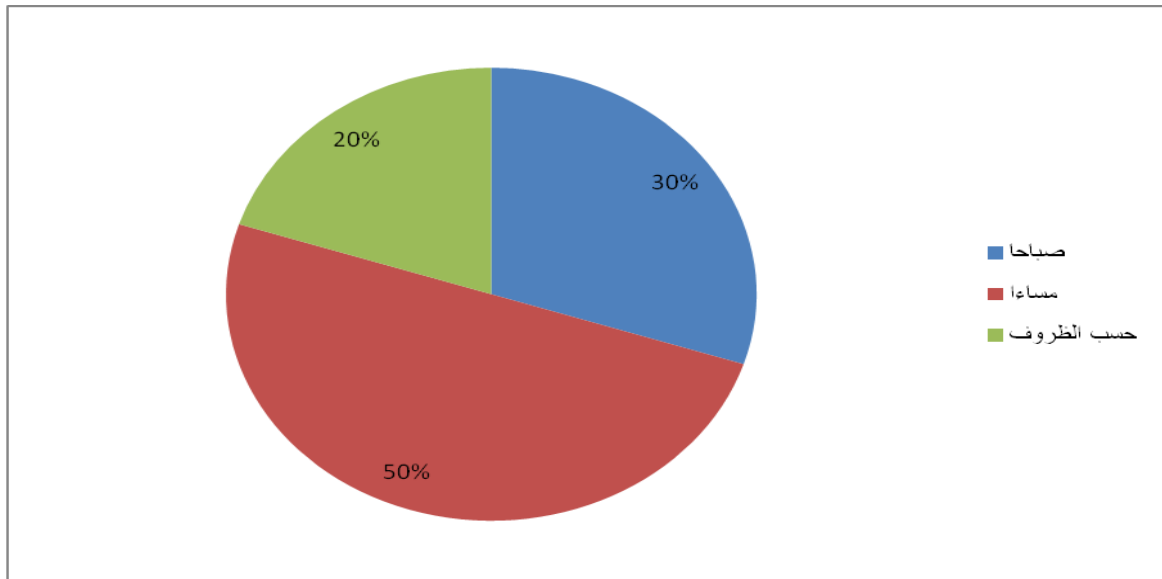
من خلال الجدول رقم (13) والشكل (13) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "الكوارث الطبيعية" قدر بـ 13 فرداً أي بنسبة 13%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "التلوث البيئي" قدر بـ 20 فرداً أي بنسبة 20%، أما من أجابوا بالبديل "مشاكل بيئية"

فيقدر عددهم بـ22 فردا أي بنسبة 22%، أما الذين أجابوا على البديل "أحوال الطقس" قدر عددهم بـ45 فردا أي بنسبة 45%.

السؤال 10: ما هي الفترة الزمنية التي تفضل مشاهدة البرامج البيئية التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
30%	30	صباحا
50%	50	مساء
20%	20	حسب الظروف
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 10



الشكل رقم (14): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 10

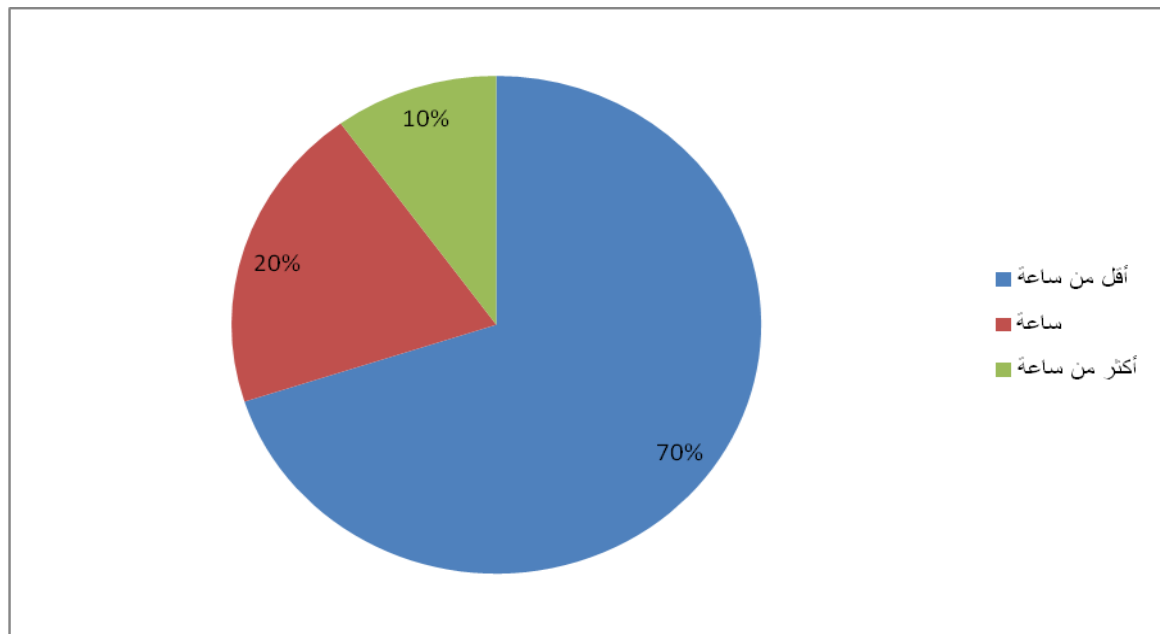
من خلال الجدول رقم (14) والشكل (14) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "صباحا" قدر بـ30 فردا أي بنسبة 30%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل

"مساء" قدر بـ50 فردا أي بنسبة 50%، أما من أجابوا بالبديل "حسب الظروف" فيقدر عددهم بـ20 فردا أي بنسبة 20%.

السؤال 11: ما هو الوقت الذي تستغرقه في متابعة البرامج البيئية التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
70%	70	أقل من ساعة
20%	20	ساعة
10%	10	أكثر من ساعة
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 11



الشكل رقم (15): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 11

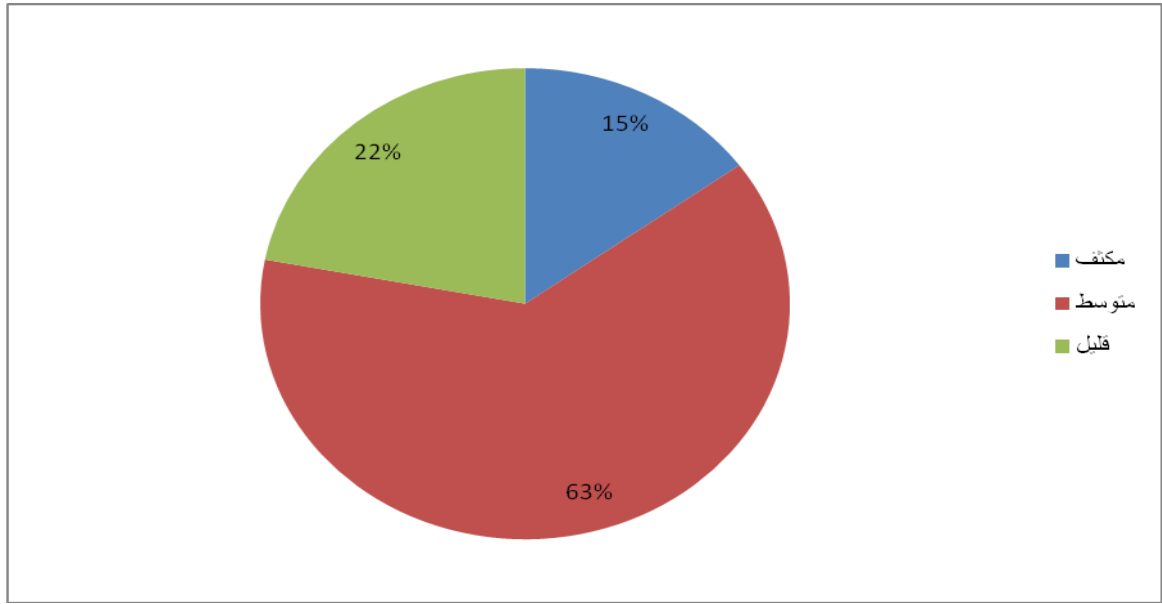
من خلال الجدول رقم (15) والشكل (15) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "أقل من ساعة" قدر بـ70 فردا أي بنسبة 70%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "ساعة" قدر بـ20 فردا أي بنسبة 20%، أما من أجابوا بالبديل "أكثر من ساعة" فيقدر عددهم بـ10 فردا أي بنسبة 10%.

المحور الخامس: دور البرامج التلفزيونية في التوعية البيئية لدى الطلبة

السؤال 12: ما تقييمك للدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية في مجال البيئة ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
15%	15	مكثف
63%	63	متوسط
22%	22	قليل
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (16): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 12



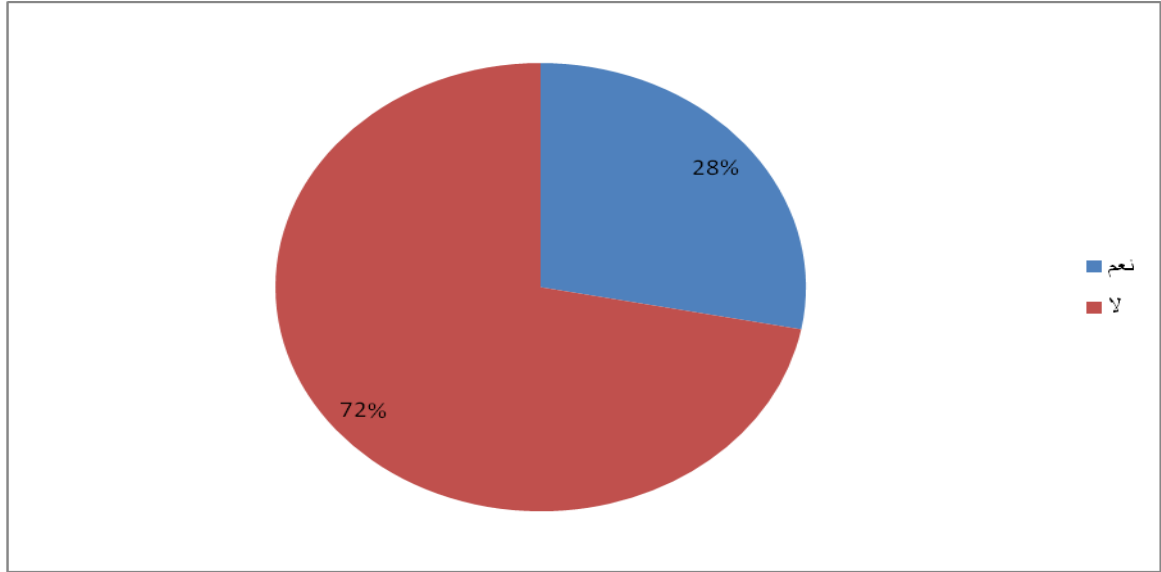
الشكل رقم (16): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 12

من خلال الجدول رقم (16) والشكل (16) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "مكتف" قدر بـ15 فردا أي بنسبة 15%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "متوسط" قدر بـ63 فردا أي بنسبة 63%، أما من أجابوا بالبديل "قليل" فيقدر عددهم بـ22 فردا أي بنسبة 22%.

السؤال 13: هل سبق وأن ساهمت في إثراء الحصوص أو البرامج البيئية في برنامج تلفزيوني ما ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
28%	28	نعم
72%	72	لا
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 13



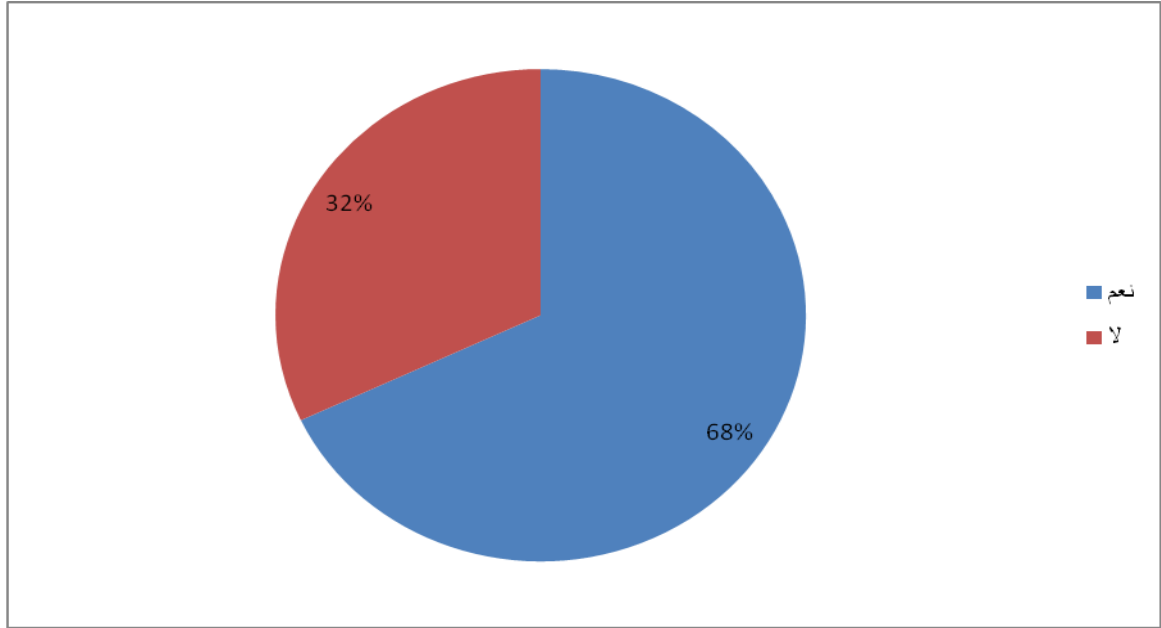
الشكل رقم (17): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 13

من خلال الجدول رقم (17) والشكل (17) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "نعم" قدر بـ 28 فرداً أي بنسبة 28%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" قدر بـ 72 فرداً أي بنسبة 72%.

السؤال 14: هل تهتم بالنصائح التي تقدمها البرامج البيئية التلفزيونية؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
68%	68	نعم
32%	32	لا
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (18): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 14



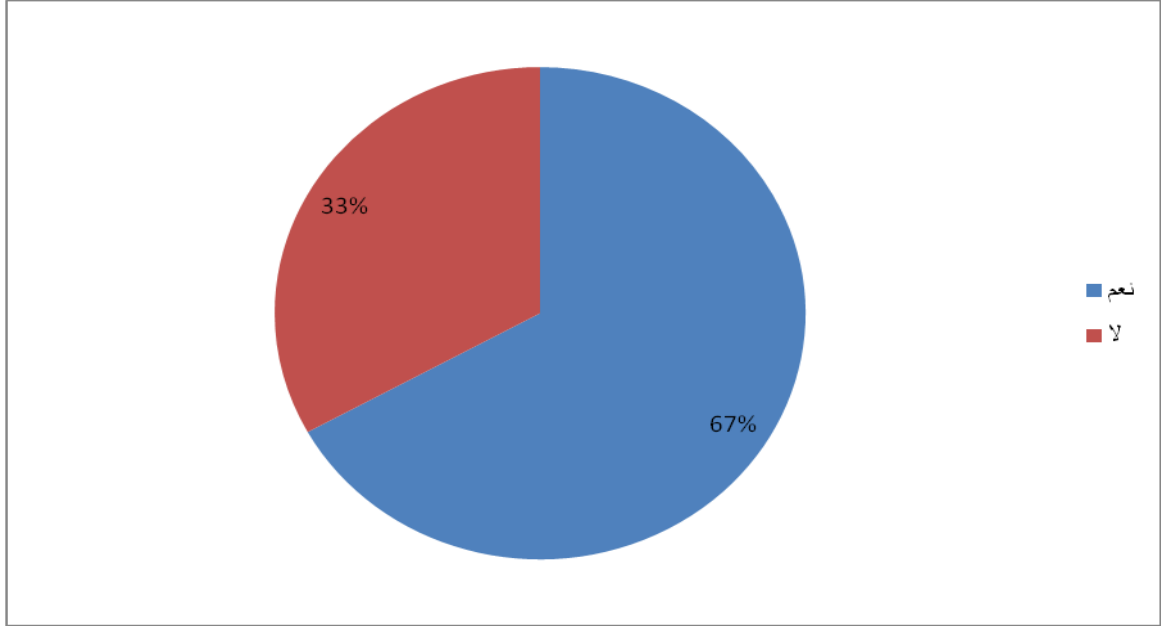
الشكل رقم (18): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 14

من خلال الجدول رقم (18) والشكل (18) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "نعم" قدر بـ68 فردا أي بنسبة 68%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" قدر بـ32 فردا أي بنسبة 32%.

السؤال 15: هل تقوم بإتباع ما يرد في البرامج البيئية حول إرشادات المحافظة عليها ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
67%	67	نعم
33%	33	لا
100%	100	الإجمالي

جدول رقم (19): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 15



الشكل رقم (19): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 15

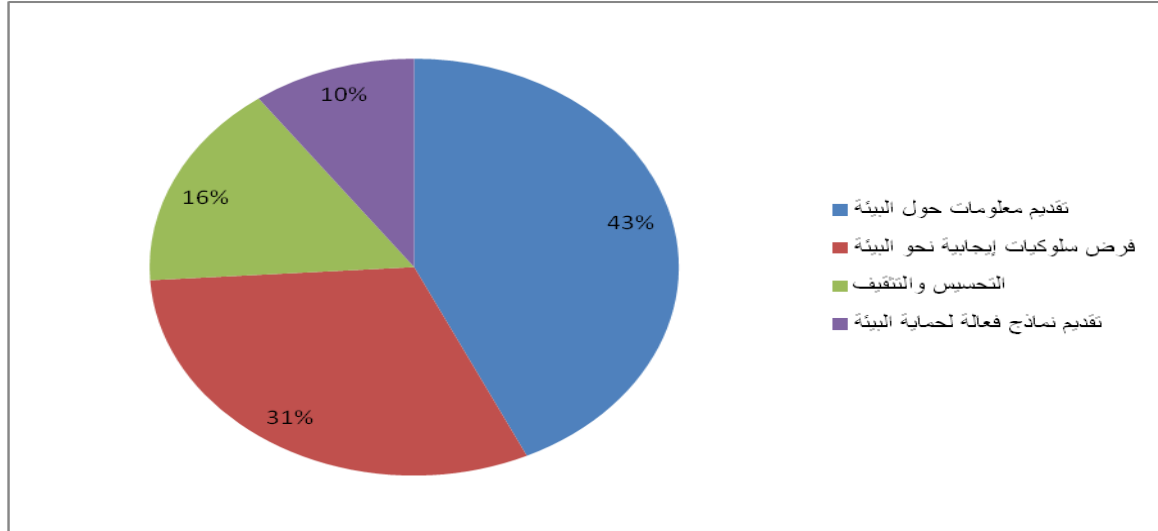
من خلال الجدول رقم (19) والشكل (19) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "نعم" قدر بـ 67 فرداً أي بنسبة 67%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" قدر بـ 33 فرداً أي بنسبة 33%.

السؤال 16: حسب رأيك ما هو الدور الذي يقوم به التلفزيون في التوعية البيئية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
43%	43	تقديم معلومات حول البيئة
31%	31	فرض سلوكيات إيجابية نحو البيئة
16%	16	التحسيس والتثقيف
10%	10	تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة

%100	100	الإجمالي
------	-----	----------

جدول رقم (20): توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 16



الشكل رقم (20): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة على السؤال 16

من خلال الجدول رقم (20) والشكل (20) نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أجابوا على البديل "تقديم معلومات حول البيئة" قدر بـ43 فرداً أي بنسبة 43%، في حين أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالبديل "فرض سلوكيات إيجابية نحو البيئة" قدر بـ31 فرداً أي بنسبة 31%، أما من أجابوا بالبديل "التحسيس والتثقيف" فيقدر عددهم بـ16 فرداً أي بنسبة 16%، أما الذين أجابوا على البديل "تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة" قدر عددهم بـ10 أفراد أي بنسبة 10%.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج المتوصل إليها حول جميع الأسئلة المطروحة في الاستبيان والتي يمكن إجمالها كالاتي:

1. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني وهو: ما مفهوم البيئة لدى الطلبة :

✓ أغلب أفراد العينة يرون أن كلمة البيئة تعني لهم المحيط الذي يعيش فيه الإنسان.

✓ معظم أفراد العينة يرون أن المشاكل الأكثر بالنسبة لهم هي تلوث الهواء والماء وتزايد عدد المصانع.

2. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث وهو: دوافع متابعة التلفزيون من قبل الطلبة :

✓ أغلب أفراد العينة يرون أن الدافع وراء مشاهدتهم للتلفزيون هو دافع ترفيهي.

✓ نصف أفراد العينة يرون أنهم يتلقون معلومات كافية من البرامج التلفزيونية البيئية، في حين نصفهم الآخر لا يرون أنها معلومات كافية .

✓ معظم أفراد العينة يرون أن المواقف والإجراءات التي تستطيعون القيام بها اتجاه البيئة مستقبلا هي أنها تنهى عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة.

3. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع وهو: عادات و أنماط تعرض الطلبة للبرامج البيئية التلفزيونية؟

✓ أغلب أفراد العينة أحيانا ما يتابعون البرامج البيئية التلفزيونية .

✓ أغلب أفراد العينة درجة اهتمامهم بالحصص البيئية التي تبثها البرامج البيئية التلفزيونية جيدة.

✓ أغلب أفراد العينة يرون أن أسلوب عرض المواضيع البيئية في البرامج التلفزيونية جيد.

✓ أغلب أفراد العينة يرون المجالات البيئية التي يفضلون متابعة برامجها البيئية التلفزيونية هي أحوال الطقس.

✓ أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة البرامج البيئية التلفزيونية مساءا .

✓ أغلب أفراد العينة يستغرقون أقل من ساعة في متابعة البرامج البيئية التلفزيونية.

4. النتائج المتعلقة بالمحور الخامس وهو: دور البرامج التلفزيونية في التوعية البيئية لدى الطلبة

- ✓ أغلب أفراد العينة يرون أن البرامج التلفزيونية في مجال البيئة متوسطة.
- ✓ أغلب أفراد العينة لا يساهمون في إثراء الحصص أو البرامج البيئية في برنامج تلفزيوني ما.
- ✓ أغلب أفراد العينة يهتمون بالنصائح التي تقدمها البرامج التلفزيونية.
- ✓ أغلب أفراد العينة يقومون بإتباع ما يرد في البرامج البيئية من إرشادات المحافظة عليها.
- ✓ أغلب أفراد العينة يرون أن الدور الذي يقوم به التلفزيون في التوعية البيئية هو تقديم معلومات حول البيئة.

البيئة هي المحيط الذي تعيش فيه كل الكائنات الحية الحيوانية و النباتية، لذا فالبيئة لها علاقة بالإنسان وكل ما يضر بالبيئة يضر بالإنسان، ولقد عملت جميع دول العالم على حماية هذا المحيط من الدمار والخراب الذي يتسبب فيه الإنسان بوجه الخصوص .

كما كان لوسائل الإعلام و الإتصال بمختلف أنواعها السمعية والبصرية وحتى المقروءة دور هام في نشر الوعي البيئي ، بمخاطر البيئة ودورها في المحافظة عليها وحمايتها، من بين هذه الوسائل: التلفزيون الذي خصص برامجاً تتطرق للبيئة من جميع جوانبها خاصة التوعية البيئية للأفراد وغرس المفاهيم حول البيئة .

من خلال دراستنا لدور التلفزيون في التوعية البيئية يتضح أن لوسائل الإعلام والاتصال دوراً هاماً في التوعية والتنقيف من خلال تغيير سلوكيات الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، وإعطاءه نصائح وتوجيهات للحفاظ على محيطه ومجتمعه، بالإضافة إلى تحذيرهم من المخاطر التي تهدد بيئتهم مستقبلاً، كما ساهمت البرامج التلفزيونية في غرس ونمو الثقافة البيئية لدى الطلبة بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة.

تحية طيبة لجميع الطلبة وبعد: في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في تخصص الاتصال والعلاقات العامة تحت عنوان: "دور التلفزيون في التوعية البيئية لدى الطلبة -دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة-".

يسرني أن أعرض عليكم مجموعة من العبارات التي تخص موضوع البحث ، والمطلوب منكم وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة للتعبير الذي يتوافق مع اتجاهاتكم الخاصة، حيث أن موضوعية وصدق نتائج هذا البحث تتوقف على صدق تعاملكم مع عبارات الاستمارة، وأحيطم علما بأن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد وسوف تستخدم لأغراض علمية لا غير، في اتجاه يخدم مصالح التلاميذ والأساتذة والمختصين.

الأستاذ المشرف :

يحي تقي الدين

إعداد الطلبة :

✓ عطلاوي مسعودة

✓ بن امر حليلة

✓ ذباح فائزة

السنة الجامعية : 2019-2020م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. العمر: من 20 إلى 24 من 25 إلى 29 من 30 إلى 34
3. المستوى الدراسي: ليسانس 2 ليسانس 3 ماجستير 1 ماجستير 2
4. التخصص: علوم الإعلام والاتصال اتصال وعلاقات عامة إعلام سمعي وبصري صحافة مطبوعة إلكترونية

المحور الثاني: مفهوم البيئة لدى الطلبة

1. ماذا تعني لك كلمة بيئة؟

- الطبيعة المحيط الأرض

إجابات أخرى:

2. ما هي المشاكل البيئية الأكثر أهمية عندك؟

- تزايد عدد السكان تزايد استهلاك الموارد
- تلوث الهواء تلوث الماء
- تزايد المصانع الرمي العشوائي للقمامات
- استنزاف ثقب طبقة الأوزون
- وسائل النقل لصيد المتزايد لا أعرف

إجابات أخرى:

المحور الثالث: دوافع متابعة التلفزيون من قبل الطلبة

3. ما هو الدافع وراء مشاهدتك للتلفزيون؟

- دافع تثقيفي دافع ترفيهي
- دافع معرفي دافع إنساني

إجابات أخرى:

4. هل تعتقد أنك تتلقى معلومات كافية حول البيئة من خلال البرامج البيئية التلفزيونية؟

- نعم لا

5. من خلال متابعتك للبرامج البيئية التلفزيونية ما هي المواقف والإجراءات التي تستطيع القيام بها اتجاه البيئة مستقبلا ؟

- تشارك في حل المشاكل الخاصة تحت على الإسهام في حماية البيئة
- تنتهي عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة
- تشترك في جمعيات ونوادي حماية البيئة
- لا تستطيع فعل أي شيء

المحور الرابع: عادات وأنماط تعرض الطلبة للبرامج البيئية التلفزيونية

6. هل أنت من متابعي البرامج البيئية التلفزيونية ؟

- دائما أحيانا نادرا

7. ما درجة اهتمامك بالحصص البيئية التي تبثها البرامج البيئية التلفزيونية ؟

- جيد حسن متوسط ضعيف

8. كيف ترى أسلوب عرض المواضيع البيئية في البرامج التلفزيونية ؟

- جيد حسن متوسط ضعيف

9. ما هي المجالات البيئية التي تفضل متابعة مواضيعها في البرامج البيئية التلفزيونية ؟

- الكوارث الطبيعية التلوث البيئي

- مشاكل بيئية أحوال الطقس

10. ما هي الفترة الزمنية التي تفضل مشاهدة البرامج البيئية التلفزيونية ؟

- صباحا مساء حسب الظروف

11. ما هو الوقت الذي تستغرقه في متابعة البرامج البيئية التلفزيونية ؟

أقل من ساعة ساعة أكثر من ساعة

المحور الخامس : دور البرامج التلفزيونية في التوعية البيئية لدى الطلبة

12. ما تقييمك للدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية في مجال البيئة ؟

مكثف متوسط قليل

13. هل سبق وأن ساهمت في إثراء الحصص أو البرامج البيئية في برنامج تلفزيوني ما ؟

نعم لا

14. هل تهتم بالنصائح التي تقدمها البرامج البيئية التلفزيونية ؟

نعم لا

15. هل تقوم بإتباع ما يرد في البرامج البيئية حول إرشادات المحافظة عليها ؟

نعم لا

16. حسب رأيك ما هو الدور الذي يقوم به التلفزيون في التوعية البيئية ؟

تقديم معلومات حول البيئة فرض سلوكيات إيجابية نحو البيئة

التحسيس والتثقيف تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم محمد علي حيدر، دور التلفزيون في حياة الطفل، الاتحاد لعام لنساء العراق، بغداد، 1997.
2. إبراهيم مذکور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975 .
3. ابن منظور، لسان العرب، دار طارق، المجلد الأول، لبنان، 2007.
4. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام: إنجليزي- فرنسي-عربي، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1994.
5. أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، ط1، القاهرة ، مصر، 2007.
6. إسماعيل علي سعد، علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 1999.
7. بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
8. بورتسكي، الصحافة التلفزيونية، تر: أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990.
9. جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأهل، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001.
10. جماعة الخط الأخضر البيئة الكويتية، التنمية المستدامة طريقنا نحو المستقبل، إصدار خاص بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الأرض، ديسمبر، 2008.
11. حازم حسن جمعة، الأمم المتحدة والنظام الدولي لحماية البيئة، مجلة السياسة الدولية، العدد117، 1994.
12. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسل، مبادئ البحث العلمي والتربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995.
13. حسين علي السعدي، أساسيات علم البيئة والتلوث، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.
14. الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.
15. رائد محمد عبد ربه، محمد عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما والتلفزيون، دار الحبادية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
16. سمير محمود، الإعلام العلمي، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
17. سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2011.
18. السيد عبيد ماجدة، تقسيم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
19. شدوان علي شيبه، الإعلام والمداخل النظري، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، السويس، 2005.
20. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
21. عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.

22. عبد الله الطوير، علم الاتصال المعاصر، مكتبة العبيكان، ط2، (د.ب.ن)، 1993.
23. عصام سليمان موسى، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط6، عمان، 2009.
24. عمر سعد الله، معجم القانون الدولي المعاصر. ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2008.
25. كاظم المقدادي، التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2006.
26. كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1987.
27. كريم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجبل، ط2، بيروت، 1994.
28. مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
29. محب محمود كامل الرفاعي، ماهر إسماعيل صبري محمد، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر، 2004.
30. محمد سعيد عبد الله الحميدي، المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة البحرية والطرق القانونية لحمايتها (دراسة مقارنة) دار الجامعة الجديدة، ط1، الأزاريطة، 2008.
31. محمد شفيق، مناهج البحث العلمي، مركز تطوير الأداء والتنمية، (د.ط)، مصر، 2010.
32. محمد صيفي الدين، الإعلام العربي والقضايا البيئية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجيزة، مصر، 1993.
33. محمد ضياء الدين عوضي، التلفزيون والتنمية الاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966.
34. محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط2، مصر، 1993.
35. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، عنابة، 2002.
36. مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.
37. المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، (د.ط)، بيروت، 2002.
38. نصرال دين العياضي، التلفزيون دارسات وتجارب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998.
39. نور الدين بلبيل، الإعلام وقضايا الساعة، دار البعث، قسنطينة، 1984.
40. هاني رضا، رامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، مصر، 1988.

ثانيا: المجلات والدوريات والمقالات

1. كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة، مقال منشور في مجلة الباحث، العدد 5، جامعة ورقلة، 2007.
2. محمد المصالح، دور التنظيم الدولي في حماية البيئة، مجلة السياسة الدولية، العدد 124، 1996.
3. محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1981.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

1. كيجل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي-دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.
2. لحر نبيل، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011/2010.
3. عباسي إبراهيم، التلفزيون الجزائري والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993.
4. رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2006/2005.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1. المعهد الدولي للتنمية المستدامة، نشرة مفاوضات الأرض، المجلد 12، 556، الاثنين 26 نوفمبر 2012.
www.iisd.ca/download/pdf/enb12556a.pdf

شكر و عرفان

إهداء

خطة البحث

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 10.....إشكالية الدراسة. ✓
- 11.....تساؤلات الدراسة. ✓
- 11.....أهمية الدراسة. ✓
- 11.....أهداف الدراسة. ✓
- 11.....أسباب اختيار الدراسة. ✓
- 12.....المدخل النظري للدراسة. ✓
- 14.....تحديد مفاهيم الدراسة. ✓
- 15.....منهج البحث. ✓
- 16.....أدوات جمع البيانات. ✓
- 16.....مجالات الدراسة. ✓
- 17.....مجتمع البحث وعينة الدراسة. ✓
- 17.....الدراسات السابقة. ✓

الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي للتلفزيون والتوعية البيئية

7- ماهية التلفزيون

تمهيد

- 22.....1-1- تعريف التلفزيون
- 23.....1-2- نشأة وتطور التلفزيون

24.....3-1- خصائص التلفزيون

25.....4-1- أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية

28.....5-1- مهام التلفزيون الجزائري

8- التوعية البيئية

تمهيد

35.....1-2- تعريف الوعي البيئي

35.....2-2- بداية الاهتمام الدولي بمسألة البيئة وحمايتها

44.....3-2- عوامل نشأة الوعي البيئي

47.....4-2- خصائص الوعي البيئي

47.....5-2- مكونات الوعي البيئي

54.....6-2- دور التلفزيون في نشر الوعي البيئي

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد

57..... - عرض وتحليل النتائج

79..... - نتائج الدراسة

81..... خاتمة

82..... الملاحق

86..... قائمة المصادر والمراجع

89..... فهرس الموضوعات

91..... فهرس الجداول

92..... فهرس الأشكال

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
(01)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	57
(02)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	58
(03)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	59
(04)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	60
(05)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 1	61
(06)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 2	62
(07)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 3	64
(08)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 4	65
(09)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 5	66
(10)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 6	68
(11)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 7	69
(12)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 8	70
(13)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 9	71
(14)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 10	72
(15)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 11	73
(16)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 12	74
(17)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 13	75
(18)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 14	76
(19)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 15	77
(20)	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 16	78

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
57	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	(01)
58	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	(02)
59	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	(03)
60	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	(04)
61	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 1	(05)
63	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 2	(06)
64	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 3	(07)
65	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 4	(08)
66	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 5	(09)
68	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 6	(10)
69	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 7	(11)
70	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 8	(12)
71	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 9	(13)
72	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 10	(14)
73	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 11	(15)
74	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 12	(16)
75	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 13	(17)
76	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 14	(18)
77	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 15	(19)
78	توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال 16	(20)

